الشاعرة الإيرانية طاهرة قرة العين ودورها في نشر الدعوة البهائية

د. نجات عبد الحميد الشيخ(*)

المقدمة

اكتسب البحث فى قضايا المرأة أهمية كبرى على مستوى المجتمعات الإنسانية عامة والمجتمع الإسلامي بوجه خاص، كيف لا والمرأة هى نصف المجتمع الذى يتربى النصف الأخر فى أحضانه، ولما كانت المرأة هى نتاج المجتمع الذى تنشأ وتتربى فيه فإن تحديد ملامح شخصية أى امرأة تتضح من خلال وضعها فى مجتمعها وما أكتسبته من هذا الوضع خلال مراحل حياتها ، لهذا آثرت أن أتحدث فى هذا البحث عن شاعرة أثرت بيئتها فى تكوين ملامح شخصيتها بالغ الأثر، وهى الشاعرة الإيرانية طاهرة قرة العين التى تعد أشهر شاعرات العصر القاجارى على الإطلاق وقد اكتسبت تلك الشهرة من اتباعها الدعوة البهائية وما أثير حولها من ضجة وشكوك أدت فى النهاية إلى إعدامها بتهمة الإلحاد.

ويعود اختياري لهذا الموضوع إلى دافع الرغبة الذاتية فى تقصى هذا الموضوع، والذى كنت قد اطلعت عليه أثناء إعدادي لأطروحة الماجستير عن المؤرخ الإيراني اعتماد السلطنة احد وزراء العصر القاجارى، وأثناء تناولى للحياة الثقافية فى ذلك العصر جذبت تلك الشاعرة انتباهي فقد تناولتها مصادر عصرها فى بضعة أسطر فحواها أنها تم اعدامها بتهمة الردة والإلحاد، وتبادر إلى ذهنى سؤال وهو : أليس من الممكن أن تكون هذه الشاعرة قد

* – مدرس بقسم اللغة الفارسية وآدابها – كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر.

ظلمت فيما نسب إليها من علماء الدين آنذاك؟ خاصة وأنها أول سيدة تدعو إلى التحرر ورفع الحجاب؟ وأرجئت الإجابة على هذا السؤال إلى حين إعداد بحث مفصل حول هذا الموضوع حيث لم يكن فى مجال دراسة الماجستير متسع لذلك.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على نشأة الدعوة البهائية وكيف تحولت من الطريقة الشيخية، إحدى الفرق المشتقة من المذهب الشيعي الإثنى عشرى، إلى الدعوة البابية ثم إلى البهائية التى ازداد تباعدها شيئاً فشيئاً عن العقيدة الإسلامية وأدعى اتباعها بأنها دين جديد وسنوا لهم شرائع اخرى خاصة بهم ، كما سوف يتناول البحث التعريف بالشاعرة قرة العين ويوضح دورها فى نشر تلك الدعوة والترويج لها ، بالإضافة إلى ترجمة نماذج من أشعارها من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية.

فرضيات البحث:

- كانت الشاعرة قرة العين من أوائل الذين اعتنقوا الدعوة البابية
- لعبت قرة العين دوراً بارزاً في نشر تلك الدعوه
- كانت قرة العين هى أول من أعلن نسخ الشريعة الاسلامية وتعطيل الحدود
- ترجمة نماذج من أشعار قرة العين والتى تمثل اتجاهها الفكرى والدينى.

وقد اتبعت فى هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى، لدراسة النصوص الشعرية وتحليلها وبيان مضامينها.

وقد قسمت البحث إلى مبحثين بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة:

مقدمة.

المبحث الأول: البابية والبهائية

أولاً: البابية النشأة والتطور

ثانياً: من البابية إلى البهائية

ثالثاً: نهاية حسين المازندرانى

المبحث الثانى : قرة العين ودورها فى نشر الدعوة

أولاً: التعريف بقرة العين

ثانياً: اعتناقها الدعوة البابية

ثالثاً: دورها في نشر الدعوة

رابعاً: نهاية قرة العين

الخاتمة وبها أهم النتائج التى توصل إليها البحث

قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول :التعريف بالبابية والبهائية

أولاً: البابية النشأة والتطور:

نشأت الدعوة البابية في إيران خلال عصر السلطنة القاجارية "القرن الثالث عشر الهجرى التاسع عشر الميلادى" وخلال تلك الفترة نمت في ايران حركات كانت تترقب مجيء الموعود الذي بشر به أئمة الشيعة الإثنى عشرية أهمها طائفة الشيخية التى تنسب إلى زعيمها الشيخ أحمد الإحسائي([١])وتعد إحدى الطرق الفكرية التي أكدت على قرب قدوم المهدى المنتظر([٢])وبعد أن توفى الإحسائي تولى بعده أهم تلاميذه وهو السيد كاظم الرشتي([٣]) الذي كان يجمع بين الفلسفة والتصوف والشريعة، ويجمع مبادئ الشيعة الإمامية، وكان قد اتخذ لنفسه مجلسًا، واستطاع أن يستميل إليه الطلاب وجعلهم تلاميذ له وأسس بعد ذلك جماعة ينتسبون إلى أسمه وهم الرشتية ([٤])

وقد سار على نهج أستاذه الإحسائي وزاد عليه أقوالًا أخرى، كانت هي النواة الأولى لظهور البابية.([٥])حيث بلغ من نفوذ تعاليمه على وجدان اتباعه أن كان إذا استيقظ أحدهم من النوم وقال إنه رأى الأمام في منامه فإذا بآخرون يردون عليه بأنهم رأوه جهرة وهم ايقاظاً ([٦])

وقد تأسست البابية في إيران على يد الميرزا "علي بن محمد رضا الشيرازي"، وهو من مواليد مدينة شيراز سنة ١٢٣٥ هـ١٨١٩م، توفى أبوه وهو رضيع فكفله خاله، الذى ألحقه بإحدى

المدارس تعلم فيها مبادئ العربية و النحو الفارسي، ثم عمل مع خاله بالتجارة حتى بلغ سن العشرين، وكان مع هذا مشتغلًا بالعبادة وتسخير الروحانيات ومراقبة الكواكب، وكان يقضي النهار فوق سطح المنزل تحت أشعة الشمس المحرقة، فاعتراه بسبب ذلك ذهول، وحلَّ به الضَّعف والهزال، فأرسله خاله إلى كربلاء ليشفى بزيارة آل البيت وهناك التقى بالسيد كاظم الرشتي"، وانضم إلى مجالسه وقربه الرشتى إليه وخصه بعنايته وكان يومئ إليه في الحديث عن الظهور المرتقب ،([٧]) ولم تفت هذه الإيماءات "كنياز دالكوركي"، والذي كان يعمل مترجمًا بالسفارة الروسية في طهران، وقد تظاهر أنه اعتنق الإسلام وأخذ يلازم مجلس كاظم الرشتي باسم إسلامي هو الشيخ عيسى الكنكرانى فحرص على صحبة هذا الفتى وبالغ فى اظهار المودة له، ويذكر أنه ذات يوم سأل الرشتى عن المهدى أين هو ؟ فأجاب : أأنا أدرى؟ قد يكون هنا فى هذا المجلس ، فصمم فى نفسه أن يجعل الميرزا على محمد الشيرازى ذلك المهدى المزعوم ، ومنذ ذلك الوقت بدأ يرسخ فى ذهنه أنه هو ذلك القائم ويخاطبه قائلاً يا صاحب الأمر ويا صاحب الزمان.([٨])

وبعد وفاة الرشتي توجه على الشيرازي إلى شيراز، وفى عام١٢٦٠ هـ ق ١٨٤٤م أعلن علي محمد في شيراز بتشجيع حسين البشروئي أنه الباب([٩]) إلى الامام الغائب ، ثم توجه من شيراز إلى بو شهر متخفيًا، وسارع حسين البشروئي ليبشر بقية التلاميذ بظهور الباب، وأعلن أنه هو باب الباب([١٠]) وأخذ البشروئي يذيع أنه رأى الباب بعينه، ويدعو الناس إلى مبايعتِه، وأطلق على من تبعه اسم البابية، وانضم إليه في ذلك الوقت سبعة عشر رجلًا، وامرأة واحدة، وهي قرة العين – وسوف يأتى الحديث عنها في المبحث الثانى– ولقب الباب أتباعه الثمانية عشر الأوائل بحروف الحى([١١]) وبه يكونوا تسعة عشر شخصًا، وأمرهم في الانتشار في البلاد للتبليغ بالدعوة سراً.([١٢])

ثم لم يلبث البشروئي أن حوَّله من باب المهدي إلى المهدي نفسه، حيث وجد في الباب الطريق إلى المجد ، فأقنعه أنه المهدي المنتظر الذي ينتظره العالم ليملأ الدنيا عدلا بعد أن ملئت جورا وأطلق عليه "قائم الزمان"، ([١٣])

ومع مرور الوقت وبازدياد أتباعه ازداد تباعده شيئاً فشيئاً عن العقيدة الإسلامية ، ليخطو خطوات أخرى فى سبيل تكوين عقيدته الخاصة ولكن معتقداته انهارت بسبب تطرفه الفكرى حيث زعم أنه الممثل الحقيقي لجميع الأنبياء والمرسلين؛ فهو يزعم أنه كان نوح يوم بعث نوح، وهو موسى يوم بعث موسى، وهو عيسى يوم بعث عيسى وهو محمد يوم بعث محمد عليهم الصلاة والسلام، وأنه فى كل ظهور حجة على العالمين،([١٤]) ثم زعم أنه يجمع بين اليهودية والنصرانية والإسلام، وأنه لا فرق بينها، ثم أنكر أن يكون محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ، ثم زعم أن الله تعالى حلَّ فيه، وادعى أنه أكمل هيكل بشرى ظهرت فيه الحقيقة الإلهية، وأنه هو الذي خلق كل شيء بكلمته، وأنه المرآه التى يُرى فيها الله والتى يستطيع المؤمنون أن يشاهدوا بها الله نفسه فيقول" وصبرت حتى يمحص الكل ، ولا يبقى إلا وجهى , وأعلم بأنه لست أنا بل أنا مرآة فانه لا يرى في إلا الله"([١٥])

وتصفه قرة العين بنفس تلك الصفات فتقول:

- لقد كنت أنت الهدف للدين في كل زمان ، ولقد تجليت في كل العصور
- أعلم أنه ليس لك آخر، وأقر أنه ليس لك أول
- في ذلك العالم أنت الأول والأخر ، وأنت من تجلي في ذرات العالم
- لقد صرت المرشد لكل قوم، وهم . جميعا . لك عابدون
- وباسم من أسمائك ساجدون ، فالجميع لك خاضعين وخاشعين
- ومن نورك أضاءت الكنيسة والحرم، أنت مظهر ذات الوجه منذ القدم
- اين أنا من وصفك أيها المحترم، فعندما كان العدم وصفت ذاتك بالقدم.
- فكل الشرك محض من توحيدى ، وانت منزه عن تمجيدى. ([١٦])

ويذكر صاحب كتاب كشف الغطاء عن حيل الأعداء: أن سبب ادعائه الألوهية أنه كان مولعاً بالروحانيات وعلم الجفر وحساب الجمل([١٧]) وأنه عندما رجع إلى حساب الجمل في اسم على محمد وجد أن مجموع حروف الأسم تساوى عدد ٢٠٢ وهو نفس العدد المساوى لكلمة (رب) فتكون على هذا النحو:

"ع=٧٠، ل=٣٠،ى=١٠، م=٤٠، ح=٨، م=٤٠، د=٤" فيكون اجمالى الأعداد =٢٠٢ ، في حين أن كلمة رب في حساب الجمل هى "ر=٢٠٠،و ب=٢ بإجمالي ٢٠٢ وبهذا وجد أن حروف اسمه مطابقة في العدد لحروف كلمة رب.([١٨])

كتاب البيان للشيرازى

ولما ادعى الشيرازى أنه نبى زعم ان الله قد انزل إليه كتاباً يسمى البيان([١٩]) وأنه المشار إليه بقوله تعالى " الرَّحْمَٰنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ ، خَلَقَ الْإِنسَانَ ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ "([٢٠]) كما لقب نفسه بالذكر وزعم أنه المراد من قوله تعالى " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"([٢١]) ومن قوله تعالى " فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" ([٢٢]) وقد صاغ أفكاره المضللة في هذا البيان الذى يعده البابيه كتاب العصر، ويقول الشيرازى عن كتابه البيان " قد نزلت البيان ، وجعلته حجة من لدنا على العالمين ، فيه مالم يكن له كفوا ذلك آيات الله، قل كل منها يعجزون ، فيه مالم يكن له عدل ذلك ما أنتم به تدعون ، فيه مالم يكن له مثيل ذلك ما ينطق به الفارسيون وأنتم في الواحد لتظنون "، ويقول الشيرازي عن نفسه في كتاب البيان " أنه ما خلق له من كفء ولاعدل ولا شبيه ولا قرين ولا مثال "وبلغ به الأمر إلى أن يقول عن القرآن الكريم " إن نبيكم لم يخلف بعده غير القرآن ، فهاكم كتابي البيان ، فاتلوه واقرأوه تجدوه أنصح عبارة من القرآن وأحكامه ناسخة لأحكام القرآن واذا قال محمد بعجز البشر عن الإتيان بسورة من سور القرآن ، فأنا أقول بعجز البشر عن الإتيان بحرف مثل حروف قرآني"([٢٣])

وتتحدث قرة العين عن الباب وعن كتابه البيان وتدعى بأنه قد محى كل الرموز والأوهام وأنه فرقان الحق وأن الباب معبودها الذى لا مثيل له فتقول:

- ليس غيره مشهود في العيان ، ومحى بالبيان كل الطلاسم والأوهام.
- صار اسمه الأعلي من المسمي المتين ، ومن طيات كُمه قد لاح فرقان الحق
- العروش مع رفعة شأن بهائه ، وكثرة سرائرها مرفعة عن السماء
- كي أتحدث عن أسرارك ، سأظهر أضمارك (خباياك)

- ما من سواك هدف لي في البناء ، ولن يكون سواك معبودى في الثناء
- أأمر سر الوحدة بالظهور ، فكم أدور مثل الشمس في السماء
- أيها الحبيب المحبوب ذو البهاء ، جذب أمرك هذا العبد المبتلا.
- يا من علي بساط عز الوحدة مستقر، وفائدة ألطافه بلاحد وحصر.([٢٤])

ومن ادعائه الألوهية قوله في البيان " بسم الله الأمنع الأقدس أن يا حرف الراء والباء فلتشهدن على أنه لا إله إلا أنا قد نزلت أن أعرف قدرة ربك في الآيات ثم أشهد ذكر اللانهاية في كل شيء ثم عجز الناس عما نزل في البيان فإن به يثبت ما نريد"([٢٥])

وتتحدث عنه قرة العين زاعمه أنه الإله الصمد الأحد وأنه ملك ملوك العالم وملك ملوك كربلاء قائلة:

- أنا الصمد أنا من عالم السرمد وأنا الأحد من منبع لا أحد، جئت في إثر أهل الفداء هلموا إلي لمقبلا
- قبسات نار مشيئتي أنا ذا "ألست بربكم" ، فاعبر ساحة القديسين واستمع لصفير بلي بلي
- أنا ذلك الظهور المهيمن أنا تلك "الأنا بلا أنا"، أنا تلك السفينة الأمنة ولقد ظهرت مجلجلا
- أنا الشجر المكمل للروح وأنا الثمر الواضح والخفي ، أنا ملك ملوك العالم ولي البيان قد علا
- شهداء طلعة ناري يهرولون نحو دياري، يفدونني بالرأس والروح لأنني ملك ملوك كربلاء.([٢٦])

وكان لديه اعتقاد غريب فى دراسة المعنى الخفى للأعداد والأرقام وجعل للعدد تسعة عشر قدسية خاصة عنده ، لأنه يمثل القيمة العددية لكل من مجموع أحرف الكلمتين العربيتين أحد، ووجود، ومن هنا قسم السنة إلى ١٩ شهرا ، وقسم كل شهر إلى ١٩ يوما ،

وعين مجلسا يتألف من ١٩ زعيماً من زعماء الطائفة . كذلك استند إلى العقائد الوطنية القديمة الخاصة بالدين الزرادشتي([٢٧])

وفى شريعته التى وضعها لأتباعه ألغى الصلوات الخمس وصلاة الجمعة وصلاة الجماعة إلا في الجنازة وقرر أن الطهر من الجنابة غير واجب، وأن القبلة هي البيت الذي ولد به في شيراز أو البيوت التي يعيش فيها هو وأتباعه، وجعل الحج هو زيارة هذه البيوت، أما الصوم فيكون من شروق الشمس إلى غروبها لمدة شهر بابي أي تسعة عشر يوماً وينتهي بعيد النيروز، وأباح لأتباعه خمسة أيام قبل الصيام يأتون فيها بما شاءوا من الشهوات وأوجب أن يؤخذ في الزكاة خمس المال، وأوجب الزواج على من بلغ الحادية عشرة من الذكور والإناث ولا يحتاج الزواج لأكثر من رضا الذكر والأنثى، ويجوز إيقاع الطلاق تسع عشرة مرة وعدة المطلقة تسعة عشر يوماً ، ولا يجوز الزواج بأرملة إلا بعد دفع دية وبعد انقضاء عدتها، وحرم على المرأة الحجاب، وقرر أنه لا وجود للنجاسة، وأوجب دفن الميت في قبر من البلور أو المرمر المصقول، مع وضع خاتم في يمناه منقوش عليه فقرة من كتابه البيان. وأوجب استقبال قرص الشمس ساعة عند شروقها .([٢٨])

ولما تجاوز الأمر الحد ورأى علماء شيراز انخداع العامة بتلك الدعوة ثاروا ضد دعاة البابية فقبض الوالي حسين خان عليهم، ثم أمر بإحضار الباب من بو شهر فأحضر وأحيل إلى مجلس الحاكم سنة١٢٦٣هـ = ١٨٤٧م و أمر الحاكم رجاله فعلقوه من رجليه ثم انهالوا عليه ضرباً فأعلن أنه كفر بدعوته ورضي أن يطاف به في الأسواقِ على دابةٍ شوهاء ثم أعيد إلى سجن شيراز.([٢٩])

بيد أن الجاسوس الروسي تمكن بواسطه احد أعوانه وهو منوچهر خان الأرمني الذي دفعته الحكومة الروسية لإعلان إسلامه فغمره الشاه بالفضل وأولاه ثقته وعينه معتمداً للدولة في أصفهان استطاع أن يخلص الباب من السجن ويهربه إلى أصفهان. ولما مات منوچهر عثر على الباب في قصره فقررت الحكومة نفيه إلى قلعة ماه كو بأذربيجان.([٣٠])

ثم اجتمع دعاة الباب الثمانية عشر، وقرروا أن يحضروا معهم كل الذين استمالوهم، وأن يعقدوا منهم مؤتمرًا في الصحراء يتم فيه إعلان نسخ أحكام الشريعة الإسلامية – وسوف يأتى الحديث عنه باستفاضة في محله من البحث عند ذكر قرة العين–

وبعد انتهاء المؤتمر تسربت أنباءه فثارت ثائرة رجال الدين والدولة في إيران فطلب محمد شاه القاجارى "١٢٥٠– ١٢٦٤ هـ ق = ١٨٣٤– ١٨٤٨م "من ولي عهده ناصر الدين" ١٢٦٤– ١٣١٣ هـ ق=١٨٤٨– ١٨٩٦م" وهو في تبريز أن يحضر الباب من سجنه، وعقد له ولى العهد مجلساً لمناظرته واستجوابه أمام العلماء، فأقر الباب أمام العلماء بأنه جاء بدين جديد فوجه إليه العلماء هذا السؤال : ما النقص الذي رأيته في دين الإسلام وما الذي كملت به هذا النقص لو كان؟ فارتبك ولم يجب وانكشف دجله وزيغه ، فاستقر الرأي على وجوب قتله بعد أن أتفق العلماء على كفره وردته وقتل رمياً بالرصاص سنة١٢٦٦هـ = ١٨٥٠م بعد أن مكث في السجن ثمانية عشر شهر.([٣١])

و أنشدت قرة العين فى رثائه قائلة:

- فراق وجهك يا سلطان الحسان، جعل العالم مضطرب مثل جدائلك
- ومثل الأطفال آتى إلى كل محفل ، لعلى استمع إلى أقاصيصك
- لو جاء اسمى على شفاهك مرة ، أنثر الروح على تراب أقدامك
- من ألم عشقك يا قمر الأحبة ، نفر الأطباء من علاجى
- ما أجمل تلك اللحظة التى رغم الأعداء ، أحتسى فيها شراباً من قدحك
- ولو احترقت عظامى من عشقك، فلن يجرى على شفتاى سوى أسمك
- أنثر الروح تحت أقدام من، يأخذنى مرة إلى منزلك.([٣٢])

ثانياً: من البابية إلى البهائية:

حينما كان الباب سجيناً فى قلعة ماه كو بآذربيجان ، كان يتردد عليه الكثير من الأتباع ومن بينهم أخوان لأب واحد هما الميرزا حسين على المازندرانى ([٣٣]) الذى لقب فيما بعد بـ بهاء الله وأخيه الميرزا يحيى الملقب بصبح الأزل، وما أن عرف حسين بدعوة الباب حتى

سارع مع أخيه يحيى للاجتماع به فى آذربيجان واتفقا معه على الإيمان بدعوته وعاهداه على دعوة الناس إليه وأخذ الأخوان يجوبان البلدان للدعوة إلى الباب وكان حسين على فى السابعة والعشرين من عمره حينما اتبع الباب ([٣٤])

غير أن الباب قد أبدى اهتماماً أكبر بالميرزا يحيى وضمه إلى حروف الحى وكان آنذاك في السادسة أو السابعة عشرة من عمره ، ولم يكن له مثل شخصية أخيه الأكبر في أناقته وذكائه ودهائه، ولكنه كان وديعا متقشفا ميالا إلى التصوف وأهل المعرفة وقد أنس إليه الباب وتعلق به وأحبه لتقشفه وزهده ، وانهماكه في تبليغ الدعوة البابية ، وجماله وصباه، ولقبه ، بصبح الأزل مصداقا لرواية شيعية تقول : نور أشرق من صبح الأزل فيلوح على هيكل التوحيد آثاره.([٣٥])

واوصى الباب قبل مقتله بأن يكون الميرزا يحيى هو خليفته ووصيه ، فجمع مكتوباته وخاتمه ولباسه ومقلمته ومخلفاته في جعبة ، وأرسلها مع مفتاحها من سجنه إلى يحيى ، وأمره أن يتم كتابة (البيان) وكتب معها وصيته وختمها بختمه وأرسلها إليه وفيها يلقب نفسه بالإله كما يدعى وصيه بنفس اللقب. ونصها :

" الله أكبر تكبيرا كبيرا : هذا كتاب من عند الله المهيمن القيوم ، إلى الله المهيمن القيوم ، قل كل من الله مبدؤون ، قل كل إلى الله يعودون . هذا كتاب من على ذكر الله للعالمين ، إلى من يعدل اسمه اسم الوحيد (أي يحي ، لأن يحي يطابق في العدد بحساب الجمل الوحيد) ذكر الله للعاملين، قل كل من نقطة البيان ليبدؤن ، أن يا اسم الوحيد فاحفظ ما نزل في البيان ، وأمر به فإنك لصراط حق عظيم"([٣٦])

وقد اهتمت قرة العين بيحيى صبح الأزل واحتضنته وتكفلت بتربيته على مبادئ الدعوة، وفى ذلك كتب صاحب كتاب مطالع الأنوار، قائلاً : « كان الميرزا يحيى مركز الجمال والجلال، يتكرر إلى الطاهرة ، وكانت – وهي في الثامنة والعشرين من عمرها – تحتضن ذلك الفتى الأزلى ، وهو في السادسة عشرة ، وتربيه في مهد الآداب الحسنة والأخلاق الطيبة ، وتلبسه ملابس أهل الفكرة المستقيمة إلى أن قويت بنيته ([٣٧]) .

وتنفيذاً لوصية الباب راحت قرة العين تنشد الأشعار مبشرة بولاية صبح الأزل معلنة تخليها عن أي دين او مذهب اعتنقته قبل ظهوره، وأنها منذ ظهوره كان قرارها اختيار الايمان به فتقول:

- تعالي أيها الساقي يا سخي الفتوح، وجُد بكأس من صهباء الروح
- وأكرمني بكأس خمر مرة أخري، كي أحترق من رأسي حتي قدماي
- تعالى ايها الساقي وقدم كأس المدام، كى ما تذهب من القلب كل أحزان الأمس
- فأنا في هذه النار مثل السمندر (٣٨) وساقٍ يجعل من الكرم خمراً مصفى
- واملأ لي من الكأس الطهور، واجعل لروحي تجليا من ذلك الحبيب
- فقد احترق وجودى كله، وما من خبر عن كلا عالمى
- ولو ثملت من صهباء الأمس ، عليك إفاقتي من جديد بكأس أخري
- فعندما تعلقت بذؤابتك أيها الساقي، تحررت من قيد كلا العالمين
- ليس لى دين ومذهب منذ الأزل، وسوى محبتك ليس لى قانون
- ومنذ عهد الأزل ظهر قرارى ، ومن الإيمان جعلت حبك اختيارى
- ومنذ أن أحببتك لم أمل من قبول كأس المدام.(٣٩)

ثم تدعى أن الجمال الإلهى قد تجلى في شخص صبح الأزل وأنها على استعداد لجعل روحها فداءً له، وأن نوره قد أضاء جنبات العالم وأنها منذ الأزل قد جبلت على حبه، وتتمادى أكثر في غيها فتزعم أنه هو مبدع العالم وانه القيوم وأن جميع ذرات الكون هى من خلقه فهو النقطة الأولى لكل شيء فتقول:

- فلتمنح كأس الصفا للمغتمين، وصلى للعشاق المهمومين
- لأنه قد جاء في عين ظهور (صبح) الأزل ، أن الجمال الإلهي قد صار واضحاً
- لو جاز بذل الروح من أجل هذه الأهداب، فمن حسن الحظ أن هذه الأهداب للرب الأعلى
- لو تجلي النور من الحق، لأضاء جنبات العالم.

- اعطني قدح خمر في هذا الزمان، كى أطلق اللسان في مدح هذا الملك
- ولو لم ينل مدحي قبوله ، فماذا أصنع لقد صارت عادتي
- فأنا ممتنة منذ الأزل ، فقد أرضعتني القابلة حبه
- أيها الملك أي بيان أصنع في وصفك، وقد أثنا عليك خلق الكون والمكان
- أنت مبدع هذا العالم ، يا إلهي أنت القيوم وأيضا القائم
- صرت منفعلا بك ودعوتك إلهي ، حيث صارت الآلهة واقفة بين عبيدك
- فأنا إله نساء عبيدك، والآلهة الصانعين خدامك
- جميع ذرات الخلق كانت بأمرك، أنت النقطة الأولي لما سبق.(٤٠)

وهى تشبه الباب بالشجر وصبح الأزل بالثمر وأنه ثمرة من لطف الباب صاحب البيان وأن المراد من وجود الشجر هو إنبات هذا الثمر الذى يتجلى به، وأن صبح الأزل هو من أكمل البيان وأظهر جميع أسرار الحق الخفية فتقول:

- حينما بدا نور جمالك للعيان، أطلق عليك لطف رب البيان الثمر.
- فليس يراد من الشجر سوي الثمر ، حيث يصير الشجر متجليا من الثمر
- صار البيان منك كاملا، وشوهدت جميع أسرار الحق الخفية
- لو لم يكن وجودك ما كان البيان ، ولا بقى فى العالم علامة للإيمان
- فمنك جاء أمر الحق مرتفعا ، وبدا جلال الآلهة واضحاً.(٤١)

وحتى ذلك الحين لم يكن للميرزا حسين على المازندرانى ظهور واضح في المرحلة الأولى للدعوة رغم اعتناقه المبكر لها ، كما لم يضمه الباب إلى أقطاب الدعوة الثمانية عشر "حروف الحى" ولذلك حنق على الباب كونه لم يجعله من صفوته رغم ذكائه وقوة شخصيته ثم وافته الفرصة للظهور؛ حينما التقى بقرة العين فتودد إليها وأظهر الولاء لها وأكرم وفادتها فتعلقت به وأشركته مع الباب فى نجواها ولقبته بـ بهاء الله،(٤٢) وتمكن من السيطرة عليها بل إنها هامت به عشقاً لما كان يتمتع به من فتوة وجمال فكانت لا تأمر بشيء أو تفعل شيء

إلا بعد إذن منه ، وكثيراً ما تحدثت للباب عن إخلاصه له وجهده فى نشر الدعوة([٤٣]) وقد أخذت تناجيه فى أشعارها قائلة:

- جذبات شوقك ألجمت بسلاسل الغم والبلاء، جميع العاشقين كسيري القلوب فقدموا الروح في سبيل الولاء
- فلو أقدم ذلك المحبوب على قتلى ظلماً، لقد استقام بسيفه فلقد رضيت بما رضى
- لا يوجد فى كل الختن نافجة كرائحة جديلته المعطرة بالطيب، وليس فى كل الختا كافرة مثل عينه الفاتنة.([٤٤])

وتتغزل فيه تقول:

- أنا سر خفي كان . يسير . تجاهك، و لذلك فأنا في سرور وسعادة
- لأنني صرت مثل العارف أيها الحبيب ، في المحفل خاليا عن الغريب
- أي قمري أي ذؤابتي المسكية، أنت حبيبي أنت مليكى
- لأنك كنت روحانيا لدي عرش الحبيب، لذا كانت الشمس من وجنتك الخرافية
- و أسفل شباك ذؤابتك حبة (لؤلؤة) ، أنت تلك اللؤلؤة التي وقعت في شباكي
- أيها الحبيب إإذن لي بالمثول في محفلك، ولا تؤلمني أمام المنافسين.([٤٥])

وقد أثار مقتل الباب غضب بعض أتباعه فعزموا على اغتيال ناصر الدين شاه (١٢٦٤–١٣١٣هق=١٨٤٨–١٨٩٦م) أخذاً بثأره و بينما كان الشاه يتريض خارج قصره عند سفح جبل شميران تقدم نحوه رجلان وبيد أحدهما عريضة وهما يصرخان "الظليمة الظليمة، الغوث الغوث"، فلما مد الشاه يده لتسلم العريضة عاجله الثاني بطلق ناري أصاب فخذه إصابة خفيفة، وسرعان ما تداركته الحرس فقتلوا أحد الرجلين وأمسكوا بالثاني جريحا، وكانت محاولة الاغتيال هذه إيذانا ببدء حملة واسعة النطاق في أنحاء ايران للبحث عن البابيين وقتلهم([٤٦])

في الوقت ذاته كان الخلاف قد نشب بين الأخوين على خلافة الباب، ويبدو أن شاعرتنا قد عزفت عن تأييدها لصبح الأزل ومالت إلى تأييد بهاء الله حيث أنها قد أقامت فترة من

الوقت في ضيافته في طهران، ويذكر مؤلف كتاب بكاء الطاهرة أنه خلال تلك المدة التى قضتها قرة في بيت بهاء الله حدث تحول جديد في معتقداتها، حيث أنها وجدت في شخص بهاء الله المتمم لحركة الباب الشيرازى ، وليس من المستبعد أن تكون قرة العين آنذاك قد تراجعت عن إيمانها بالباب في تلك الظروف التى ادت إلى سجن الباب وتعذيب أتباعه وحدث تطور كبير في طبيعة العلاقة بين قرة العين وبهاء الله ، أدت إلى توحد في الرؤيا والموقف فيما بينهما ، ويعد أتباع البهائية ذلك إشارة من قرة العين للدور القادم لبهاء الله.(٤٧)

فنجدها تبشر بظهور البهاء قائلة :

- منذ ظهور ملكنا عرفت عظمة شئون جلاله، فقد دبت الحياة فى الدنيا من شرف حسنك وعز مقالك
- وبقدومه أهديت الروح لكلا الثقلان، و جاء بالعشق عاشقي الفناء في سبيل وصاله
- طلع البهاء و أشرقت ظهر البهاء والمعت، قلل الوجُود تسيرت فلكا لوجه جماله
- جميع الآيات المسلسلة صارت من لسانه نازلة، جميع الأنبياء عاشقين ولهين متبّرين بجماله.(٤٨)

ثم تشهد الجميع على أنها تبذل الروح ولاءً ووفاءً له، وتقر بأنها منذ ظهوره محت كل من هم سواه معلنة الجهاد فى سبيله داعية بأن يراق دمها لأجله فتقول:

- فلتكونوا جميعاً شاهدين علي أنني أضحى بالروح ولاءً له، ولتشهدوا جميعا علي أنني موقوفة علي الوفاء له
- ولتكونوا جميعا شاهدين علي أنني منذ أول يوم وصلت فيه للمقام الأزلي، قمت بمحو كل من سواه
- فمنح الكأس مرات ومرات لهذا الفلك الدوار في الصين، ولتشهدوا جميعا علي أنني موقوفة علي الوفاء له

- بالله ليس لي هدف سوي رضائه، ولتشهدوا جميعا علي أنني قد أتيت في عين رضائه
- بنظرة طاهرة الصفاء انظر إلى قرة العين، فلتكونوا جميعا شاهدين علي من هو المنظور في بهائه
- ولتشهدوا جميعاً أننى سأطلب من الله القيوم القديم، أن يريق دمي لبهاءه (٤٩)

وتدعو اتباع الباب لإتباع البهاء فتقول:

- يا رياح الصبا بلغى عنى هؤلاء الأحبة، عن هذه الطلعة البهائية
- غمامة لطف ذلك المحبوب تمطر قطرة قطرة، علي الهياكل المطروحة محوا للأسرار
- هبت نسمته العراقية علي كثير من الأرواح، فدبت الحياة في هياكل الأغيار
- وصار باب ركنه الغربي مفتح الأبواب، فاسأل عن لطفه أهل الفتح الطائي
- أيها البابيون النوريه فلتخرجوا جميعا، من الحجب ولتنظروا صوب الغرب
- فقد ظهرت فجأة الطلعة المبينة من حجاب العز، فلا تسمع يا عزيزي قول " لن تراني"(٥٠)

وحاول الروس اقتناص الفرصة لاختيار من يحل مكان الباب على أن يكون يدين لهم بالولاء، فقد كانت أسرة البهاء من الأسر المشهورة بالعمالة للروس؛ فأخوه الأكبر كان كاتبًا في السفارة الروسية في طهران، وزوج أخته "الميرزا مجيد" كان سكرتيرًا للوزير الروسي بطهران ، وقد نحا حسين علي المازندراني منحى أسرته ، فوقع اختيارهم عليه وكان قد القى القبض عليه لإتهامه وبعض آخر من أصحاب الباب، في محاولة اغتيال الشاه فتوسط لهم الروسي كنيازد الكوركي وشهد ومعه عمال السفارة وموظفوها أن هؤلاء ليسوا بابيين ، و يذكر ذلك في في مذكراته قائلاً "فنجيناهم من الموت وسيرناهم إلى بغداد، وقلت لميرزا حسين علي، اجعل أنت أخاك الميرزا يحيى وراء الستر وادعوه (من يظهره الله) ، وأعطيتهم مبلغاً كبيراً فألحقت به في بغداد زوجته وأولاده وأقرباءه، فشكلوا في بغداد تشكيلات، وواصلت السفارة الروسية في طهران دعمها لكل من اعتنق البهائية، بل لم يكن لهم البتة مأوى

سوانا.([٥١]) وظل الميرزا حسين يذكر لهم هذا الإحسان، ويتحدَّث عنه، حتى في الكتاب المقدَّس عنده؛ فها هو يقول في "سورة الهيكل يا ملك الروس.. ولماَّ كنتُ أسيرًا في السلاسل والأغلال في سجن طهران نصرني سفيرُك"([٥٢])

وسرعان ما تصاعد الخلاف بين البابيين وتفرق جمعهم فتبعت جماعة حسين المازندراني وتبعت أخرى أخاه يحيى ورفضت جماعة ثالثة أن تنصاع لأحد الرجلين. وبدأ النزاع المسلح بين هذه الفرق الثلاث، وتأكد لشاه إيران أن البابية رغم مقامهم في بغداد بعيدا عن حدوده ما زالوا يمثلون خطراً داهما على دولته فطلب من الحكومة العثمانية إخراجهم من العراق، فأصدرت أمرا بنفي حسين المازندراني وأخيه وأتباعهما إلى الآستانة سنة ١٢٨١هـ ق =١٨٦٥م. وتجمع هؤلاء في حديقة نجيب باشا والي بغداد استعداداً للرحيل فاستغل حسين المازندراني هذا الاجتماع وأعلن أنه الموعود الذي جاء الباب ليبشر به وأنه بهاء الله، وأن الغاية من ظهور الباب أنها كانت لإعداد الناس لقدوم بهاء الله، وما أن وصل هؤلاء إلى الآستانة حتى طلب السفير الإيراني نقلهم إلى مكان بعيد عن العاصمة فنقلوا إلى أدرنة وفيها احتدم النزاع بين الأخوين فعرف أتباع يحيى بالأزليين؛ وعُرف أتباع حسين بالبهائيين ([٥٣])

وشرع حسين على فى القضاء على أخيه بدس السم له كما حاول قتله غيلة مما دفع الحكومة إلى نفي يحيى إلى قبرص ونفي حسين إلى عكا في فلسطين وقد عمدت الحكومة العثمانية إلى إقامة عيون على كل واحد من الأخوين من أتباع الآخر.([٥٤])

وبعد أن وصل حسين إلى عكا مكث في سجنها أربعة أشهر ثم امتدت الأيدي الماسونية والصهيونية لإمداده بالمال الوفير وتهيئته للدعوة لدينه الجديد، وأطلق سراحه من السجن فاستقبل مع أتباعه استقبالا حافلا من قبل اليهود الذين دعموه بالمال في مخالفة صريحة لفرمانات الباب العالي القاضية بفرض الإقامة الجبرية عليه وأسكنوه قصرا يعرف باسم "البهجة" وفي عكا ما لبث أن دبّر مؤامرة لأتباع أخيه فأبادهم ليلاً بالحراب والسواطير مما حمل الحكومة العثمانية على اعتقال البهائيين في أحد معسكرات عكا، وأذن لأتباعه ولغيرهم في زيارته والتحدث إليه، وقد بدأ حسين المازندراني دعوته بزعمه أنه وصي الباب ثم ادعى

أنه المسيح قد نزل ثم ادعى لنفسه النبوة ثم زاد في تبجحه وادعى إنه إله السماوات والأرض زاعماً أن الحقيقة الإلهية لم تنل كمالها الأعظم إلا بتجسدها فيه، و أنه مظهر الله الأكمل، وأنه موعود كل الأزمنة ومجيئه الساعة الكبرى وقيامه القيامة والانتماء إليه هو الجنة ومخالفته هي النار، وجعل قبلتهم في الصلاة إلى عكا (٥٥) واختار لنفسه عدة ألقاب منها "طلعت مبارك و جمال قدم و جمال مبارك والحق و البهاء" حتى وصل به الحال إلى ادعاء الألوهية ووضع برقعا على وجهه؛ بزعم أنه لا يجوز لأحد أن يطلع على بهاء الله ،وأخذ ينسخ من البابية ما لا يوافق هواه ، وألف كتبه الإيقان، والإشراقات ومجموعة الألواح والأقدس وهو أهم كتاب عندهم وهو في نظرهم أقدس من جميع الكتب المقدسة وقد حشاه بالآراء المضطربة والأقوال المتناقضة ، ولم يخرج في جملته عن مثل ضلالات شيخه الباب.(٥٦)

ثالثاً: نهاية حسين المازندرانى:

ظل حسين المازندراني ينشر افتراءاته وأكاذيبه بدعم المؤسسات الماسونية والصهيونية، التي اتخذته مطية لتحقيق أهدافها، في تفريق وحدة المسلمين وفي أواخر حياته أصيب بالجنون فحبسه ابنه عباس حتى لا يراه الناس وتكلم باسمه، إلى أن أنهكته الحمى فهلك في عام١٣٠٩ هـ ق= ١٨٩٢م. وقيل أنه قتل على يد بعض البابيين فتولى "عباس أفندي"، أكبر أولاده الذي كان قد سماه (عبد البهاء) زعامة البهائيين. وكان قبل هلاكه قد جمع وصف الألوهية له ولولده هذا؛ إذ كتب له يقول: من الله العزيز الحكيم إلى الله اللطيف الخبير"، كما كان يلقبه بالفرع العظيم المتشعب من الأصل القديم. وقد ترك وراءه من زوجتيه أربعة أبناء وثلاث بنات.(٥٧)

المبحث الثانى:

أولاً: التعريف بقرة العين:

قرة العين اسمها الحقيقى "أم سلمى" وتلقب بـ زرين تاج " ذات التاج الذهبى" و قرة العين و الطاهرة (٥٨)

ولدت في مدينة قزوين الإيرانية([٥٩]) سنة ١٢٣٣هـ ق = ١٨١٧م وكانت أسرتها من الأسر الدينية المعروفة في قزوين ذات جاه ومكانة تدعى به "آل البرغانى" ، وقد برز فيها علماء مجتهدون لهم شأن كان منهم الملا محمد صالح والد قرة العين أحد علماء الحديث المعروفين آنذاك، والملا محمد تقي الذي هو أحد أعمامها، وكان الملا محمد تقي هذا كبير علماء قزوين في ذلك الوقت([٦٠]).

تميزت قرة العين بجمالها الفائق وذكائها المفرط، وقد بدأ نبوغها بالظهور منذ صباها فكانت تحضر دروس أبيها وعمها التي كانا يلقيانها على الطلبة، وكان يوضع لها ستار لتستمع إلى الدروس من ورائه، وكان لديها شغف شديد لتحصيل العلوم الاسلامية كالفقه والتفسير والحديث وعلم المنطق والكلام والأدب الفارسى و العربى وكانت تتمتع بحافظة قوية وسرعان ما أخذت تشارك في المجادلات الكلامية والفقهية التي تثار بين رجال أسرتها، وكثيراً ما كان أبوها يظهر أسفه قائلا: "لو كانت ولد لكانت أضاءت بيتي وخلفتني".([٦١]) وذكر أخوها عبدالوهاب في وصف ذكائها المفرط فقال : "أننا جميعا من أخوة وأولاد عم ما كنا نقدر أن نتكلم في حضرتها لأنها كانت تتفوق علينا بعلمها، وإذا تصادف وتكلمنا عن مسألة فإنها كانت تتكلم عنها بكل وضوح وإتقان على البداهة حتى نعلم أننا أخطأنا السبيل ونتركها ونحن متحيرون"([٦٢]).

عندما بلغت قرة العين الرابعة عشر من عمرها زفت الى أبن عمها الملا محمد بن الملا محمد تقي، وبعد مدة قصيرة قرر الزوج الهجرة الى العراق لطلب العلم، فسافرا معا إلى كربلاء ومكثا فيها ثلاث عشرة سنة رزقا خلالها بولدين وكانت حياتهما في كربلاء لا تخل من الخصومة والمشاحنات، حيث كان أهل قزوين في ذلك الحين كاهل كربلاء منقسمين إلي فريقين متنازعين: "بشت سري" و"بالا سري" أي شيخيين وخصوم الشيخيين. وكان هذا الانقسام قد سرى الى بيت قرة العين فكان عمها الكبير الملا محمد تقي من خصوم الشيخيين بينما كان عمها الآخر الملا علي من الشيخيين. وقد نشأت قرة العين في هذا الجو الفكري المفعم بالجدل وتلقت مبادئ الطريقة الشيخية على يد عمها "ملا علي

القزوينى" كما قرأت كتب الشيخ احمد الاحسائي وتلميذه السيد كاظم الرشتي و اخذت تميل الى السيد كاظم الرشتي الذي كان يرأس الشيخيين يومذاك، بينما كان زوجها يميل إلى البالاسري" . وربما كان الخلاف بين الزوجين في بدايته بسيطاً ثم صار يشتد ويتعقد مع الأيام.(٦٣)

ثم عاد الزوجان الى قزوين في عام ١٢٥٧هـ ق= ١٨٤١م، ورزقا بولد ثالث وكانت عودتهما ايذانا باستئناف الخلاف بينهما من جديد، فقد أصدر والد زوجها فتوى أعلن فيها تكفير الشيخيين بينما ازدادت قرة العين ولعاً بالعقائد الشيخية وأخذت تدافع عن معتقدات وأفكار السيد كاظم الرشتي بقوة وحماس، وبدأت تراسله تستفسر منه عن بعض المعاني الغامضة في كتاباته حول قضية ظهور المهدى المنتظر فأبدى الرشتى اهتماماً كبيراً بشغفها بأفكاره وخاطبها الرشتى بلقب "قرة العين"، ثم قررت أخيرا أن تترك زوجها وأولادها وتهاجر الى كربلاء لتكون قريبة من الرشتي وتنضم إلى حوزته العلمية(٦٤).

وفي عام١٢٥٩هـ ق= ١٨٤٣م سافرت قرة العين الى كربلاء، وكانت حينئذ في التاسعة والعشرين من عمرها، وكان حزنها عظيماً عندما علمت انه توفى قبل وصولها بعدة أيام. فأصيبت بخيبة الأمل وشاركت في مأتمه(٦٥) ثم أقامت في بيته بكربلاء، واستطاعت الوصول الى العديد من مؤلفاته فدرستها بشغف واستمرت أقامتها في كربلاء لمدة ثلاث سنوات. وأخذت مكان السيد كاظم الرشتى وبدأت بالتدريس لطلابه ، و فى تلك الفترة تفرق أتباع المدرسة الشيخية الباطنية في البلاد يتلمسون ظهور الغائب ويهيئون للظهور عملاً بوصية شيخهم الرشتى القائل" إن الموعود يعيش بين هؤلاء القوم وأن ميعاد ظهوره قد قرب فهيئوا الطريق إليه وطهروا انفسكم حتى تروا جماله ، ولا يظهر لكم إلا بعد أن أفارق هذا العالم (٦٦)

ثانياً: اعتناقها الدعوة البابية:

أجمعت المصادر البابية والبهائية على أن قرة العين كانت من أوائل الذين اعتنقوا الدعوة البابية حيث أصبحت من "حروف الحي" الثمانية عشر، وأنها اعتنقت الدعوة يوم كان الباب

لايزال في شيراز يدعو إلى نفسه سرا ، حيث كانت متلهفة إلى ظهوره ، فنراها تقول"" متى يطلع ذلك اليوم الذى تظهر فيه شريعة جديدة ومتى يأتى ربى وإلهى بتعاليمه الحديثة وأتشرف بأن أكون أول نساء العالم التى تعتنقها وألبى دعوته " ([٦٧])

و لما علمت قرة العين بسفر زوج أختها المدعو محمد علي ، سلمته خطابا مختوما وطلبت منه أن يسلمه الى ذلك الشخص الموعود المنتظر الذي لابد وأن يقابله ، وأن يقرأ عليه هذه الأشعار التى تقول فيها:

- لمعات وجهك أشرقت وشعاع طلعتك اعتلى ،لم لا تقول ألست بربكم؟ فنقل : بلى بلى
- وجوابا على ندائك "ألست" قرعت طبول البلاء ولاءً ، بينما ضربت جيوش الحزن والبلاء جميع خيامها على قلبى
- عندما سمع نواح موتي اسرع لإعدادي وتجهيزي، فمشى إليَ مهرولا وبكي عليَ مجلجلا
- ماذا حدث بقمة (جبل) طور القلب حينما أضرم به نار الحيرة ، فسككته ودككته متدكدكا متزلزلا
- عقب قراءة دعوة عشقه طوال الليل من جموع المكروبين، وصل هذا الصفير المهم لجماعة الصلاة المحزونة .
- ان أسماك الحيرة ضربت في بحر الوجود لحظة، اجلس كالطاهرة واستمع علي الدوام لصياح الحوت بـ "لا".([٦٨])

وقد قابل الملاّ محمد علي الباب وسلّمه الخطاب وأوصل اليه الرسالة، فأقرها الباب وقبلها كواحدة من أتباعه وجعلها ضمن حروف الحيّ الثمانية عشر وكتب توقيعا بذلك، وأخذت قرة العين تستطلع تفاصيل الدعوة مما جعلها تزداد ايمانا بها ([٦٩])

ثالثاً: دورها في نشر الدعوة:

كان أتباع الباب يلتزمون التقية والتكتم في مذهبهم، ولم يكن من المسموح لهم في أول الأمر أن يذكروا اسم الباب أو يعينوا شخصه بل كانوا يتحدثون عنه بطريق الرمز والاشارة، وكثيرا ما كانوا يطلقون عليه اسم "الذكر" عند الحديث عنه، وحينما اعتنقت قرة العين الدعوة البابية كانت كغيرها من الاتباع تلتزم التقية، ولكنها أخذت تنشط في الاتصال بالناس لتمهيد الأذهان نحو قبول الدعوة الجديدة، فكانت في تلك المرحلة من حياتها تلقي الدروس الدينية في منزلها ويجتمع اليها عدد كبير من الطلبة والمستمعين، وكانت تجلس في غرفة صغيرة وراء باب عليه ستار، ويجتمع الطلبة والمستمعون في غرفة اخرى، وهي تتحدث إليهم من وراء الستار([٧٠])

تميزت قرة العين بصوت جهوري ومقدرة كبيرة على الجدال، وأصبح اسمها يتردد فى المجتمع الكربلائي ، وصار الناس نساء ورجالا يتناقشون ويتجادلون في الأفكار الجديدة التي كانت تطرحها في دروسها المنزلية، وفي عام١٢٦٢هـ ق= ١٨٤٦م انتقلت قرة العين مع حاشيتها إلى الكاظمية، إثر خلافا حدث بينها وبين كبير الشيخيين الميرزا محمد حسن جوهر([٧١]) فقررت الابتعاد عنه والذهاب الى بلدة أخرى تستطيع أن تنفرد فيها من غير معارض تخشى بأسه، وراحت تجوب الأمصار تلقى الدروس والخطب مبشرة بالباب فذهبت في البداية إلى الكاظمية ، وأخذت تلقي الدروس على منوال ما كانت تفعل في كربلاء، وزادت على ذلك فصارت تصعد المنبر أحيانا فتذهل السامعين بقوة حجتها وحسن إلقائها، وذاع صيتها في بغداد فأخذ الكثير من سكانها، من الشيعة وغيرهم، يفدون إليها لسماع دروسها وكانت في معظم دروسها تنادي بحلول اليوم الذي تجدد فيه الشريعة وتنسخ التقاليد البالية ([٧٢]).

مكثت قرة العين في بغداد فترة من الزمان تتابع إلقاء دروسها من غير معارض، ثم أثار نشاطها غضب الوالى فأمر بحبسها في بيت الآلوسي مفتى بغداد ([٧٣])ثلاثة اشهر([٧٤])

وما أن وصل الخبر الي قزوين بأن قرة العين محبوسة في بغداد حتى اسرع عمها الملا محمد تقي البرغاني بمكاتبة أحد أرباب النفوذ في كربلاء يكلفه بالتوسط لدى الحكومة في اطلاق سراحها ثم جاء الأمر من استانبول بإطلاق صراحه وإخراجها من العراق.([٧٥])

سفر قرة العين إلى كرمانشاه([٧٦])

رحلت قرة العين من بغداد متجه صوب كرمانشاه وفي اليوم التالي لوصولها دعت الأهالي إلى صلاة عامة فحضر الكثير من أهل البلدة حتى ضاقت الساحة بهم على اتساعها وهناك أعلنت ظهور الباب ([٧٧]) واخذت تنشد الأشعار في ذلك قائلة:

- نعم إن صباح الهدى قد شرع في التنفس، وأضاء جميع العالم من الآفاق والأنفس
- لن يجلس شيخ علي مسند التزوير مرة أخري، ولن يصبح المسجد مكان تقديس مرة أخري
- ولسوف يجتث المتشدقون بالدين من جذورهم، فلن يبقى شيخ فى مكانه ويزول النفاق والتدليس.
- وسيتحرر الدهر من الأوهام والخرافات، ويستريح الخلق من الخيالات والوساوس
- وسيحاكم الظلم بميزان العدالة، ويعدم الجهل بقوة الفراسة
- ولسوف يبسط فراش العدالة في كل مكان، وتنثر بذور الاستئناس في كل مكان

ويرفع حكم الخلاف من البين، ويتبدل أصل التباين والاختلاف بالتناغم والتجانس([٧٨])

وتوالت رسائلها إلى الباب تدعوه لإعلان الظهور الكلى ووضع أحكام الدين الجديد ونسخ الشريعة المحمدية حيث لم يكن الباب قد أعلن نفسه بعد عن المرحلة النهائية من ظهوره وأنه القائم، فقد أعلن في البداية انه الباب، إلا أن القائم تعني أنه الإمام الموعود. ([٧٩]) وفى ذلك تقول:

- فى وصلك يتيه الأحباب، افتح يا مفتح الابواب
- متي يحصل لهم اللقاء ، كم بقوا ناظرين خلف الباب
- إلى متى الصبر والحرمان ، طال تطوافهم وراء حجاب

- إلى متى تبقي وراء الحسرات ، أرهم نظرة بلا جلباب
- ليس مطلبنا ومقصدنا غيرك، مالهم سوى لقياك ثواب
- فاظهر الشمس بلا سحب ، وارفع عن جمالك النقاب
- حتى يتحير العقلاء ، ويصير الحمقى أولو ألباب
- وتخبط (اختلط) العبيد والسادة، لاعبيد يرى ولا أرباب.([٨٠])

وقد ثار علماء المدينة وحكموا بإخراجها فتوجهت ومن معها إلى همدان([٨١])

- **قرة العين في همدان**:

تحركت قرة العين مع أصحابها إلى همدان، ، و مكثت بها تسعة أيام كانت في خلالها تسعى بحماس لنشر الدعوة الجديدة، فتأثر بها عدد من نساء الأعيان وبعض الرجال، وكان من بين من تأثر بها في همدان اثنان من أحبار اليهود يسميان بـ الملا الياهو والملا لاله زار، وكانت تلك البذرة الأولى لانتشار الدعوة البابية بين اليهود، وقد وجد اليهوديان في دعوة قرة العين فرصة لبث التفرقة بين اتباع الدين الواحد فراحا يبديان من صنوف الإجلال والاحتفاء بها ويبالغان في وصفها بأنها النابغة وفريدة العصر ([٨٢])، فراق لها ذلك وأنشدت تفتخر باتباع احبار اليهود لدعوتها قائلة :

- جميع اليهود يوحدونه وجميع النصارى يمجدونه ، وجميع عاشقي بقائه ولهين متزملين
- بحر الوجُود تموّجت لعل الشهود تولّجت ، شفق الخمود تلجلجت بلقائه متجملا
- هكل([٨٣]) الجمال لطلعته وقمم الجبال لرفعته، ودول الجلال لسطوته خشعت جميعاً وتزلزلت.
- قلبي من ذؤابتيه السوداوين ومن فراق وجهه القمري، بلل بدمى تراب مقدم طريقه([٨٤]).

- **العودة إلى قزوين**:

عند عودة قرة العين إلى قزوين، ذهبت للإقامة في بيت أبيها ورفضت العودة إلى زوجها قائلة: "باعتراضه على دعوتى، فهو نجس، وليس بيننا شيء مشترك فلقد مرّ على انفصالنا

ثلاث سنوات" وانفصلت عنه مما كان سبب في نشوب خصام شديد بينها وبين والد زوجها الملا محمد تقى والذى قتل على يد أحد اتباعها فى ذلك الوقت، وتمكنت قرة العين من الفرار إلى طهران بمساعدة أحد اتباعها وبإيعاز من الميزا حسين على المازندرانى الملقب بـ (بهاء الله) وقد حلت ضيفة في بيته بطهران رغم البحث الجاري عنها([٨٥]) وفى طهران استمرت قرة العين في نشر دعوتها مستغلة وضع الميرزا حسين على المازندرانى، فقد كان والده آنذاك وزيراً ورئيس سكرتارية محمد شاه (١٢٥٠. ١٢٦٤ هق = ١٨٣٤-١٨٤٨م) مما يجعله خارج نطاق الشبهات، وتبشر قرة العين اتباعها بظهور الموعود وتدعوهم للولاء له فتقول:

- هلموا يا جماعة الموحدين وهللوا بـ الولاء، لأن ظهور معشوقنا صار واضحاً جلياً للملأ
- غنوا من كل جانب فقد رأينا طلعة وجهه، رفع الغطاء وقد كشف ظلم الليالي قد انجلي
- اسألوا جيوش الطرب عن صنم العجم صمد العرب، أشرقت علينا الشمس ثم أسرعت نحو الغروب اليه .
- منذ ظهور ذلك الملك فى يوم "ألست . قالت . الألهة ذلك قمر"ما له مثيل، وصارت الألهة جميعها والهة تردد بلي بلي
- لقد أتي ذلك البحر متموجا بكرا ذكيا سعيدا، مظهرا في كل لحظة ألفين من وادي كربلاء
- اننى وله من إستدارة ذلك الوجه الممتلئ ومن جديلة ذلك القمر، التى بها عشرات الطيات وآلاف السلاسل ([٨٦])

- **مؤتمر بدشت**

وتتبدى قوة الدور السياسي الذى قامت به قرة العين في تأسيس الدعوة البابية وتناميها من خلال جرأة خطواتها ومواقفها في مؤتمر بدشت([٨٧]) و تكمن أهمية هذا المؤتمر في أنه يفصل بين عهدين في تاريخ الدعوة البابية، فقد كانت هذه الدعوة قبل مؤتمر "بدشت" تعتبر فرقة من الشيخية لا تختلف عنها الا في بعض الجزئيات ، أما بعد المؤتمر فقد أصبحت الدعوة البابية دينا جديداً، وبدشت مكان تكثر فيه المروج والبساتين يقع على نهر

شهرود([٨٨]) بين مازندران و خراسان . وقد قرر البابيون عقد مؤتمر لهم فيه على أثر اعتقال الحكومة للباب في قلعة "ماه كو" واختاروا هذا المكان لبعده عن طهران، وقد انعقد المؤتمر في عام١٢٦٤هق= ١٨٤٨م وحضره أقطاب البابيين من مختلف البلدان الايرانية فبلغ عددهم واحدا وثمانين كان فيهم قرة العين و الميرزا حسين على الملقب ببهاء الله، وكان الغرض من عقد المؤتمر هو للمداولة في أمرين، أولهما : كيف يمكن انقاذ الباب من معتقله. والثاني: هل تنسخ أحكام الشريعة الاسلامية أم تبقى على حالها، ([٨٩])

فيما يتعلق بالأمر الأول فقد تقرر إرسال المبلغين إلى مختلف النواحى ليحثوا الاتباع على زيارة الباب في قلعة ماه كو وأن يجعلوا مراكز اجتماعهم ماه كو حتى إذا تم منهم العدد الكافى طلبوا من محمد شاه الإفراج عن الباب فإذا لبى الشاه طلبهم فبها ونعمت ، وإلا انقذوه بالقوة.([٩٠])

وفيما يتعلق بالأمر الثانى فقد انقسم الجمع إلى فريقين مختلفين : أحدهما يرى وجوب نسخ الشريعة، والأخر يرى وجوب الابقاء عليها، وكانت قرة العين على رأس القائلين بوجوب نسخ الشريعة ؛ وكان رأيها أن الباب أعظم مقاماً من جميع الأنبياء الذين سبقوه وأن له الحق في نسخ الأحكام الاسلامية القديمة والإتيان بأحكام جديدة، أما المعارضون لهذا الرأي فكان على رأسهم الحاج محمد علي البارفروشي الملقب بالقدوس([٩١])والذى وقف يعارض قرة العين معارضة شديدة وتابعه الكثير من البابيين، وكان رأيه أن الباب ليس إلا مروج للشريعة الإسلامية.([٩٢])

وظلت قرة العين تكافح في سبيل رأيها وتسعى الى اجتذاب القوم اليها بكل جهدها وأعلنت قائلة: "أن هذا العمل سيبرز الى ساحة الوجود لا محالة وسيطرق هذا القول أذن العام والخاص، و كلما أسرعنا في الكشف عن هذه الغوامض كان أليق و أوفق وأنفع للأمر وللعمل الذي نقوم به حتى ينفصل عنا كل ضعيف لا يحتمل التجديد ولا يبقى معنا إلا كل قوي مخلص يفدي بنفسه هذا السبيل القويم "([٩٣]) وفى كل يوم كانت تجتمع بالحاضرين لإقناعهم بمرادها تارة بالخطب وتاره أخرى بالأشعار وفى ذلك تقول:

- طلعات قدس البشارة قد أعلنت جمال الحق علي الملا، يا نسيم الصبا هبي بساحته علي مجموعة المغتمين في الصلاة
- هلا .... أيتها الطوائف المنتظرة لعناية الملك المقتدر، فالقمر المستتر صار مشتهرا متباهيا متجللا
- صارت طلعته الصمدية واضحة للعيان وانتصب علم البيان، وعن ظن ووهم الدنيويين جبروت أقدسه اعتلا
- علي سرير عزه وفخره استوي ذلك ملك بلا علامة، فلتختبر بهذا صلابة المبتلين من مجموعة مدعيي الولاء
- حينما يمضي شخص في طريقى أجعله علي علم بالندا، فكل من كان عاشق لي لن يتخلص من المحنة والابتلاء
- لو أن شخصا لم يعمل علي طاعتي فلم يمسك بحبل ولايتي، سأجعله بعيد عن ساحتي وأمنحه غضب رياح "لا"([٩٤])

وفى النهاية عزمت قرة العين أن تقوم بعمل تحسم به الجدال ، ففي أحد الأيام كان القدوس وأكثر القوم مجتمعين في خيمة بهاء الله فإذا بقرة العين تفاجئهم وهي تدخل عليهم سافرة الوجه ومتزينة، وصاحت قائلة " إن هذا لنقرة الناقور ونفخة الصور وإن الظهور الكلى قد أعلن" ([٩٥]) وقد أرادت بهذا أن تنسخ حكماً من أحكام الشريعة هو تحريم التبرج الذي نزل به القرآن ، وأثار دخول قرة العين على القوم بهذه الصورة ذهولا وحيرة فاستل القدوس سيفه وهو في غضب شديد كأنه يريد أن ينقض على قرة العين ليقتلها لم تتأثر قرة العين بما جرى ولم ترهب سيف القدوس بل قامت تخطب في الحاضرين بكل جرأة، وقالت: "أن هذا اليوم يوم عيد و سرور عام وهو اليوم الذي تفك فيه قيود الماضي. فليقم كل من يشترك في هذا المجد ويعانق صاحبه "([٩٦]).

ثم أردفت قائلة: اسمعوا أيها الأحباب والأغيار([٩٧]) إن أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب وأن أحكام الشريعة الجديدة البابية لم تصل إلينا بعد، وإن

اشتغالكم الآن بالصوم والصلاة والزكاة وسائر ما أتى به محمد كله عمل لغو وفعل باطل، ولا يعمل بها بعد الآن إلا كل غافل وجاهل، إن مولانا الباب سيفتح البلاد ويسخر العباد وستخضع له الأقاليم المسكونة وسيوحد الأديان الموجودة على وجه البسيطة حتى لا يبقى إلا دين واحد وذلك الدين الحق هو دينه الجديد، وبناء على ذلك أقول لكم وقولي هو الحق: لا أمر اليوم ولا تكليف ، ولا نهي ولا تعنيف فاخرجوا من الوحدة إلى الكثرة ومزقوا هذا الحجاب الحاجز بينكم وبين نسائكم بأن تشاركوهن بالأعمال ، وأصلوهن بعد السلوة وأخرجوهن من الخلوة إلى الجلوة فما هن إلا زهرة الحياة الدنيا وأن الزهرة لا بد من قطفها وشمها ؛ لأنها خلقت للضم والشم ولا ينبغي أن يعد أو يحد شاموها بالكيف والكم ، فالزهرة تجني وتقطف ، وللأحباب تهدي وتتحف. وأما ادخار المال عند أحدكم وحرمان غيركم من التمتع به فهو أصل كل وزر وأساس كل وبال ، لا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم إذ لا ردع الآن ولا حد ، ولا منع ولا تكليف ولا صد ، فخذوا حظكم من هذه الحياة فلا شيء بعد الممات.([٩٨])

أحدثت تلك الخطبة نزاعا شديدا بين الحاضرين، فتعصب فريق منهم الى رأي قرة العين بينما تعصب آخرون إلى رأي القدوس ولم يمتنع القدوس أن يتهم الطاهرة أنها صاحبة هذه الفتنة وادعى أن الذين يدعون إلى رأيها وقعوا فريسة للخطأ ، ورفعوا الامر إلى الباب في سجنه فما كان منه إلا الخضوع لما أرادته قرة العين([٩٩]) حيث قال "ماذا عسى أن أقول فيمن سماها لسان العظمة والقدرة الطاهرة ولا ترد الطاهرة في حكمها فانها أدرى بمواقع الأمر من غيرها" ([١٠٠]) ومنذ ذلك الحين لقبت قرة العين "بالطاهرة "،واستمرت حالة المشادة بين قرة العين والقدوس بضعة أيام إلى تدخل الميرزا حسين على المازندرانى لتأييدها حيث تلا سورة الواقعة وأفاض في شرحها وتأويلها وفقاً لأهوائة وبما يفيد أن القرآن نفسه أشار إلى النسخ والتغيير حتى تطمئن قلوب الجميع.([١٠١])

وعن إعلان نسخ أحكام الشيعة الإسلامية تقول قرة العين:

- حقاً لقد صار الأمر المبرم ظاهر، و صار الحكم المحكم أية قاهرة
- مزق لباس الحدود ومن ثم القيود، وألق بنفسك في بحر الوجود

- إلي متي في عالم غاص بالشر والفتن، تكون بعيدا عن الهدف بعيد المنال
- صار أمرنا ظاهر من الكاف والنون، قل كل من الله إليه راجعون.([١٠٢])

وتقول أيضاً:

- أيها العشاق لقد تجلي وجه الحق، حقاً لقد رفع الحجاب بقدرة رب الفلق
- وصار العلم الحقيقي واضحا والجهل مختفيا في الأرجاء، ، فقل لكل شيخ في هذا الزمان انهض ودمر الأوراق والكتب
- في أي عمر كان وضع الدنيا مقلوبا من حيث الكم والكيف، نعم قد حل اللبن مكان من الدم ولا بد أن يدور علي الطبق.
- برغم كثرة الملل وملوك الدول التي ظهرت، ولكن بلطف لم يزل البرهان عنهم قد غلق.([١٠٣])

- **فترة النسخ**

مرت الدعوة البابية بعد مؤتمر "بدشت" بفترة اطلقوا عليها " فترة النسخ" ، وهي المرحلة التي نسخ الباب فيها الشريعة الاسلامية ولم يأت بعد بالشريعة الجديدة، وقد استغل البابيين تلك الفترة فاندفعوا في الشهوات اندفاعا غير محمود.([١٠٤]) وهيأ لهم ميرزا حسين على المازندرانى كل وسائل المتعة ، واطلقوا لشهواتهم العنان وثملوا على إيقاع غزليات قرة العين وكانت تنظم كل يوم غزلية فيتغنو بها([١٠٥])

ومن ذلك قولها:

- يا سالب قلبي هكذا الإخلاص لخمرك، فإنني قانط من جنة الخلد
- أنا ذلك الطائر الهارب من عشى، لأنني لا أعرف سوي عشك(ماوى لى)
- فلتأتي إلي مرة أخري بين أحضاني، إلاما تتركني فى الانتظار
- صارت كل شعرة من ذؤابتك بمثابة قيد لي، يقيدني في عشقك
- أيها الحبيب ممشوق القوام، لقد هلكت من غمزتك الفاتنة
- فلتلق نظرة يا مليكي ، كفارس مظفر علي هذا الأسير لك.([١٠٦])

ثم سافرت قرة العين مع القدوس إلى مازندران([١٠٧]) وتبعهما المريدون وهم يتغنون بغزلياتها إلى ان وصلوا إلى قرية "نيالا" بالقرب من قصبة "هزار جريب" وعندما وصلت مع أصحابها إلى تلك القرية دخلت قرة العين الى الحمام مع القدوس ابتغاء الراحة من وعثاء السفر، وسمع بهم أهل القرية وبما هم فيه، فتجمعوا زرافات ووحدانا، وتسلحوا وهجموا عليهم، وفرقوا شملهم، وقتلوا منهم نفر معدودين، وجرحوا جماعة، وأخذوا أموالهم، وسلبوا أحمالهم، ثم أطلقوا سبيلهم وهم عراة حفاة، فافترقت قرة العين عن رفيقها واستمرت تقطع البراري بتلك الولاية وتبشر الناس بظهور الدعوة الجديدة إلى أن قبضت الحكومة القاجارية عليها([١٠٨])

رابعاً: نهاية قرة العين:

حبست قرة العين في منزل بحديقة محمود خان كلانتر رئيس مدينة طهران في طابق علوى ليس له سلالم ([١٠٩]) ثم أرسل ميرزا تقى خان الصدر الأعظم ([١١٠]) الى قرة العين رجلين من العلماء، من أجل امتحانها وكتابة تقرير عن عقيدتها الدينية لكي يتخذ الاجراء المناسب لها، وقد عقد الرجلان معها سبع جلسات لامتحانها، فكانت في كل جلسة تناقشهما بإصرار على أن الباب هو الإمام المنتظر الموعود، فلم يجدا فائدة ترجى من مناقشتها، ثم خرجا وكتبا تقريراً ذكرا فيه أن قرة العين قد ارتدت وكفرت ورفضت التوبة وانها تستحق القتل عملا بالقرآن الكريم([١١١])

ويذكر مؤيدوها أن ناصر الدين شاه أرسل لها رسالة الى بيت رئيس الشرطة ملخصها أنه طلب منها انكار دعوة الباب والعودة إلى الإسلام، فاذا فعلت ذلك فسوف يمنحها قصراً رائعاً وستكون مسئولة عن نساء قصره، فأجابته ببيتين من الشعر كتبتهما على ظهر رسالته وأعادتها اليه([١١٢]) قائلة:

. لك الملك والغنى وحكم الإسكندر ،ولي المذهب والفقر وبؤس أهل الطريقة

. إن كان ذلك المقام جيداً، فأنت جدير به، وان كان هذا المقام سيئاً، فأنا استحقه

. أنت من أثر الخمر غافل تتعقب الرجل العابد الزاهد

. فماذا أفعل أنا فان الكافر والجاحد خاليان من النية الخالصة

. ورغبة في جديلة معلقة خلف جواد وسرج مزين

. قضيت العمر منكر للمنطق فارغ من الفقير والمسكين.([١١٣])

واختلفت الأقوال في الكيفية التي قتلت بها قرة العين، فهناك من قال : أنها وضعت في فوهة مدفع وأطلقت عليها قنبلة مزقتها إربا ، ومن قال : انها ربطت من شعرها بذيل بغل فسحبت الى المحكمة وهناك صدر الحكم بإحراقها حية غير أن الحكومة أوعزت بتأخير الاحراق الى ما بعد موتها، فخنقت ثم ألقيت جثتها الى النار، وقيل أن قرة العين أخذت من دار رئيس المدينة إلى حديقة الايلخانية ([١١٤])، فخنقت بمنديل من الحرير قدمته هي بنفسها إلى جلادها، ثم أنزلت في بئر كانت قد حفرت هنالك حديثا، وهيل عليها التراب ([١١٥]).

وعن دورها فى نشر الدعوة البابية يقول الاستاذ احسان الهى ظهير " اتفق المؤرخين قاطبة على أن أول من اقترح نسخ البابية لشريعة الاسلام ورفع احكامها قرة العين، وبذكر مجموعة من أقوال المستشرقين فى ذلك منها:

قول المستشرق الانجليزي ادوارد براون في احد مقالاته "ان الشخصية الجذابة الخلابة لأنظارنا وانتباهنا في تكوين الديانة البابية غير الباب الشيرازى هي الجميلة الذكية التي وهبت حظاً وافراً وقسطاً وافياً من الحسن و الجمال والعقل والذكاء قرة العين التي كانت شاعرة وعالمة وخطيبة ، ولقبت بالطاهرة "

وقول السير فرانسيس يونج "ان اقوى الشخصيات في الحركة البابية واميزها من الجميع هي قرة العين التي كانت شاعرة ممتازة وخطيبة بليغة مؤثرة " ([١١٦])

ولقد ظل البهائيون منذ العصر القاجارى وحتى الأن يشيدون بعظمة دورها فى نشر دعوتهم ويلقبونها بأول شهيدة فى سبيل الدعوة ويتذكرونها دائماً في محافلهم مدعين أنها أول داعية إلى تحرير المرأة على الاطلاق، وما زالت بعض أشعارها تلحن و تغنى في بيوت البهائيين.([١١٧])

وبعد كل ما أسلفنا ذكره عن اعتناقها للدعوة البابية ودورها في نشرها يتبادر إلى ذهنى سؤال يطرح نفسه بإلحاح وهو:

ما الذى دفع قرة العين إلى اعتناق تلك الدعوة والإرتداد عن الاسلام رغم نشأتها الدينية وحفظها للقرآن الكريم وللأحاديث النبوية المطهرة وكذلك ما تميزت به من فطنة وذكاء ورجاحة عقل ؟

وللإجابة عن هذا السؤال لا يمكننا التغاضي عن ملابسات زواجها من ابن عمها الملا محمد بن محمد تقي العدو الأكبر للشيخية؟ وتلك الفترة التى قضتها برفقة الزوج الذي لم يكن لينجح أبدأ في احتواء طموحات امرأة بحجم قرة العين، مما نتج عنه الكثير من المشاكل، هذا إلى جانب امر اخر يجدر الإشارة إليه وهو أنه حينما كان ميرزا محمد القاجارى ولياً العهد مر اثناء رحلته إلى اذربيجان من مدينة قزوين ولما كانت أسرة قرة العين هى أكبر الأسر في تلك المدينة فقد حل ضيفاً عليهم ، ولما رأى قرة العين وما تتمتع به من جمال وكمال مال إلى الزواج منها غير أن هذا الموضوع لم يتحقق وصار طى النسيان بعد فترة، وأجبرت قرة العين على الزواج من ابن عمها، إلا ان قرة العين لم تنس مطلقاً أمر الزواج الملكى التى كثيراً ما حلمت به فأصيبت بخيبة الأمل بسبب زواجها من رجل تراه غير كفء لها، ووجدت أنها بدلاً من أن تتزوج ولى العهد تزوجت من أبن عمها مجبرة ، وبدلاً من أن تجلس على كرسى العرش الذهبى ، قد جلست على الكليم ، ومكان قصر السلطنة ، سكنت في منزل كالكوخ ولم يتحقق أى من طموحاتها.([١١٨]) فراحت تبحث عن مجدٍ آخر، يحققه لها كونها أول امرأة لدعوة تظل هى ايقونتها ورمزها على مر العصور.

كما أنه لا يمكننا إغفال ظروف تعليمها المبكر في بيت والدها بقزوين، حيث راحت تختبئ وراء الستار لتصغي إلى درس والدها اليومي، إن تعليمها المبكر في قزوين واطلاعها المفرط على الأدبيات الشيعية، وميلها إلى فكر الشيخ الإحسائي، أدى إلى اندماجها في ظلال تفاصيل الظهور المهدوي، فتجسد لها عيش تلك التجربة وإعادة انتاجها وصولاً إلى

التضحية من اجل الامام الغائب والذى ارتبط في فكرها تحقيق العدالة على وجه الأرض بظهوره.

وبالرجوع إلى كتابات ايرك فروم ([١١٩]) في التحليل النفسى والذى أفرد أهمية خاصة لدراسة الجانب الروحي في الإنسان، وأكد على ضرورة فتح عالم الروحانيات على مصراعيه، لأنه العالم الوحيد الذي يعكس الطبيعة الإنسانية كما هي، على اعتبار أن هذا العالم يخول للإنسان أن يكون إنسانا بنجاحاته وإحباطاته، بسعادته وتعاسته ، بخوفه وشجاعته إلخ فيقول: إن الإنسان الذي يحاول أن يعيش دون اعتقاد "إيمان" يصبح عقيما، دون أمل وخائفا في عمق وجوده، و لكي يعيش الإنسان، يحتاج للاعتقاد من أجل العيش في العالم المعاصر والمستقبل.([١٢٠])

لا يربط فروم الاعتقاد أو الإيمان الروحي بدين معين ولا بفكرة إله محدد، بقدر ما يعتبر الإيمان خاصية إنسانية جد مهمة ، يمكن أن تتمظهر في أشكال أخرى، حيث نجد انفتاح الإنسان على عوالم أخرى، وتتطلب المعتقدات الروحية للإنسان إطاراً نفسياً وتجربة شخصية، يعيش فيها الإنسان كل مرة تجربة روحية فريدة من نوعها، يشعر فيها بإنسانيته مكتملة. وقد تتمظهر هذه التجربة بطريقة التسامي في أعمال إبداعية كفن الرسم أو الشعر أو الموسيقى.([١٢١])

ويميز فروم في الاعتقاد بين الاعتقاد اللاعقلي والاعتقاد العقلي، ويمكن تلخيص النوع الأول

في أنه إيمان قريب من السادية ، لأن موضوع الإيمان يكون مؤسسا على الخضوع الأعمى اللاواعي واللاعقلاني لشخص أو لشيء.

أما النوع الثاني من الاعتقاد فله علاقة بالاقتناع العقلي والنفسي بمضمون موضوع الإيمان، الذي لا يكون مؤسساً على الخضوع والخوف اللاواعيين، بل على الثقة المنطقية في كفاءة الشخص أو الشيء موضوع الإيمان . فالشهادة في الإسلام مثلا : أشهد أن لا إلاه إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يجب أن تعني للشاهد الثقة المنطقية الكاملة، بعد التأمل العميق للكون، على أنه لا يمكن أن يكون هناك إلا إله واحد ووحيد لهذا الكون، أما الشطر

الثاني من الشهادة فيعني الثقة بالحدث التاريخي للرسول محمد، وبكفاءته على حمل و تبليغ الرسالة التي وكلت له. فإن كل إنسان سيكون في حاجة للإيمان العقلي، وإذا لم يتوصل الإنسان المسلم إلى الاقتناع النفسي والعقلي بهذا، فإن إيمانه سوف يكون إيمانا لا عقليا فقط، وهو أحط درجات الإيمان، بل قد يقود إلى ضده. ([١٢٢])

وهذا ما حدث مع قرة العين ونستطيع أن نلحظ ذلك بجلاء من خلال تخبطها في البحث عن من تدعيه إلهاً وتنسب إليه دعوتها فتارة نراها تجعل الباب هو فارس قصتها وتمعن في تمجيده والتسبيح بحمده مدعية أنه معبودها الأوحد، وتارة أخرى تتحول إلى وصيه صبح الأزل وتنشد الأشعار في مدحه مؤكدة أيمانها به منذ الأزل ، ثم لم تلبث أن تنصرف عنه إلى أخيه البهاء فتهيم في الثناء عليه رافعتة إياه إلى أعلى درجات التقديس ، وهى في كل ذلك تبحث بداخلها عن إيمان عميق بإله تجهل كنهه غافلة عن الإله الواحد الحق.

ورغم كل ما اسلفنا من القول فانه يمكننا التأكيد على أن أشعار قرة العين كانت تمثل بعض الإتجاهات الفكرية في ذلك الوقت وتوضح إلى اى مدى كانت الاختلافات المذهبية ذات تأثير بالغ في المجتمع، وما كان من خلاف بين الشيخية وغيرهم، كل ذلك تزامن مع وجود قضية مقدسة ينتظرها الناس منذ اكثر من ١٠٠٠ عام فقد كان عام ١٨٤٤م/ ١٢٦٠هق يمثل ذكرى مرور ألف عام على اختفاء الإمام الثاني عشر المهدى المنتظر وادعاء الشيخ احمد الإحسائي بقرب ظهور هذا المخلص.

فان إنتاج كل شاعر هو انعكاس صادق لمراحل حياته المختلفة، فالشعر هو صورة معبرة تعبيرا حقيقياً عن المجتمع الذي يحيا فيه الشاعر والذي تربي في أحضانه منذ نعومة أظفاره ، وقد تفاعل مع مقوماته المتباينة .([١٢٣])

فكيف لا يشعر الشاعر الذي لا يصدر كلامه إلا من وحي إحساسه وقبض قريحته بوجود صلة بين أحداث حياته الواقعية وبين ما يرد فى قصائده من أحداث وصور.([١٢٤])

وعادة ما يكون جلُّ إنتاج الشاعر متصلاً اتصالاً وثيقاً بحياته ، ولا يستلزم هذا أن تكون حياته بكل حوادثها مصورة في شعره ، إذ هو حين يحاول النظم في موضوع ما فهو ينظر إليه

من خلال نفسه متلمساً في سبيل ذلك كل صلة ممكنة بين حياته وأفكاره التي هي جزء منها، فإذا ما خلا بنفسه استعداداً للنظم يكون غير مقيد بمنهج خاص أو خطة مرسومة ، وحين يلج إلي عتبات القصيدة تنكشف أمام ناظريه صورة حياته كلها فينتقل من واحدة لأخرى ، حتى يبلغ أشدها مساساً بموضوعه فيقف عندها وحينئذ تشرق ساحتها إشراقا تاماً ويتضاءل ما عداها.([١٢٥])

ومما تقدم يتبين لنا شدة الصلة بين شعر قرة العين ووقائع حياتها ، فليس شعرها في ذاته إلا تعبيراً عن هذه الوقائع.

واذا سلمنا بأن من المميزات التى يختص بها الأديب هى القدرة على الإبانة ، وأن الإبانة مهما كانت جيده فإنها لا تستطيع أن تكون صورة مطابقة لما يعتمل فى دخيلة الشاعر بحيث يكون الكم والكيف فى داخله أكثر مما عليه حال الإبانة التى يقدمها بكلمات مكتوبة أو مسموعة ([١٢٦]) لتمكنا من استنتاج ما كان يجول فى فؤاد قرة العين التى خصصت جل انتاجها الشعرى للدعوة وأقطابها وعلمنا إلى أى حد كان تأثير تلك الدعوة عليها ، وتأثير ما دار فى ايران آنذاك من تخبط مذهبى على نفسها منذ نعومة أظفارها وحتى اخر حياتها، فقد زين لها خيالها الجامح وطموحها الذى لا حد له أن تتحلل من كل روابط الإسلام وقيوده الأخلاقية وآمنت بعقيدة فاسدة وقاتلت من دونها حتى خسرت دنياها وآخرتها ، فقد قال المولى عز وجل" تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ " صدق الله العظيم.([١٢٧])

الخاتمة :

نخلص مما سبق عرضه في البحث إلى أهم النتائج التى توصل إليها البحث وهى:

- نشأت الدعوة البابية في إيران خلال عصر السلطنة القاجارية "القرن الثالث عشر الهجرى التاسع عشر الميلادى" وكان في بداية الامر امتداد لفرقة من فرق الشيعة الإثنى عشرية وهى فرقة الشيخية

- تأسست البابية في إيران على يد الميرزا "علي بن محمد رضا الشيرازي"، وهو من مواليد مدينة شيراز سنة ١٢٣٥ هـ١٨١٩م،
- أتفق العلماء على كفر الباب وردته وقتل رمياً بالرصاص سنة ١٨٥٠م
- انقسم اتباع الباب بعد وفاته إلى طائفتين متناحرتين هما اتباع الميرزا يحيى صبح الأزل ويسمون بالأزليين واتباع الميرزا حسن على الملقب بالبهاء ويسمون البهائيين.
- كانت قرة العين من أوائل الذين اعتنقوا الدعوة البابية حيث أصبحت من "حروف الحي" الثمانية عشر
- كان لقرة العين دور بارز في نشر الدعوة حيث نشطت في الاتصال بالناس لتمهيد الأذهان نحو قبول الدعوة الجديدة وقامت بعقد مجالس تدعوا من خلالها الناس وتبشرهم بظهور الموعود وتدعوهم للولاء له إليها أناس عديدة لسماع دروسها
- وتوالت رسائلها إلى الباب تدعوه لإعلان الظهور الكلى ووضع أحكام الدين الجديد ونسخ الشريعة المحمدية
- كانت قرة العين هى من غرس البذرة الأولى لانتشار الدعوة البابية بين اليهود
- كانت قرة العين هى أول من أعلن نسخ الشريعة الاسلامية وتعطيل الحدود من خلال مؤتمر بدشت
- في عام ١٨٥٢م افتى العلماء بكفر قرة العين ووجوب قتلها فخنقت بمنديل من الحرير قدمته هي بنفسها إلى جلادها، ثم أنزلت في بئر كانت قد حفرت لها وهيل عليها التراب
- تناول البحث العديد من الشواهد الشعرية التى توضح دور الشاعرة قرة العين في نشر الدعوة البابية ثم البهائية وقد امدتنا تلك النماذج الشعرية بصورة واقعية عن فكر قرة العين ورغبتها الشديدة في التحلل من الشريعة الإسلامية و مدى تخبطها في البحث عن من تدعيه إله وتنسب إليه دعوتها فنرها تتردى بين كل من الميرزا محمد على الشيرازى الباب وبين وصيه الميرزا يحيى صبح الأزل وأخيراً تتجه نحو الميرزا حسين على المازندرانى .

الهوامش

[١]) هو الشيخ احمد بن زين العابدين الاحسائى ولد فى مدينة الاحساء سنة ١١٥٧هـ ق = ١٧٥٣م وسافر إلى العراق وايران لنشر مبادئه ويعد من كبار علماء الإمامية وتوفى فى كربلاء سنة ١٣٤٢هـ ق = ١٨٢٧م– عباس قديانى ، تاريخ اديان ومذاهب در ايران ، تهران ١٣٨١هـ ش، ص ١٨١.

[٢]) الإمام المنتظر عند الشيعة الإثنا عشرية هو الامام الثانى عشر محمد بن الحسن العسكرى ،الذى يزعم الشيعة انه ولد سنة ٢٥٥ هـ ق، وأنه غاب الغيبة الصغرى في سرداب سنة ٢٦٠ هـ ق وهو ابن ست سنوات واستمرت الغيبة الصغرى اثنان وسبعون سنه كان خلالها يوكل من ينوب عنه ثم بدأ الغيبة الكبرى ، ولا يزالون في انتظاره منذ ما يزيد على احد عشر قرناً وهم اذا ذكروه يدعون الله بأن يُعجل فرجه. – السيد محب الخطيب، البهائية، الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٣٩٧هـ ق، ص ٦.

[٣]) ولد السيد كاظم في رشت في مقاطعة جيلان سنة١٢٠٨هق = ١٧٩٣م ، وقد حفظ القرآن قبل بلوغه سن الثانية عشر، وفي سنة ١٨٠٦ سكن في اردبيل وبعد ذلك ذهب للبحث عن الشيخ احمد وتتلمذ على يديه في يزد، وذهب السيد كاظم الى كربلاء م ودرَّسَ هناك حتى وفاته سنة١٢٤٥هق = ١٨٤٣م)– نبيل زرندى ، مطالع الأنوار ، ترجمة عبد الجليل سعد، بيروت ، ١٤٨٤هـ، ص٤٥.

[٤]) عبد العظيم رضائى، تاريخ ده هزار ساله ايران، ج٤ چاب دهم، انتشارات اقبال ،١٣٧٨هـ ش، ص١٠٧ . جان ناس، تاريخ جامع اديان، ترجمة، على اصغر حكمت، چاب سوم، ١٣٥٤ هـ ش، ص٥٣٥.

[٥]) عبد العظيم رضائى، تاريخ ده هزار ساله ايران، ج٤، ص١٠٧.

[٦]) عبد الحسين آواره ، الكواكب الدرية، ترجمة أحمد فائق رشيد، ج ١، القاهرة ١٩٢٤م، ص ٨٥.

[٧]) عزالدين رضانژاد، از شيخيگري تا بابيگري،مركز تحقيقات رايانهاي قائميه اصفهان، ١٣٨١هـ ش، ص١٢، عامر النجار (دكتور)، البهائية وجذورها البابية، الطبعة الأولى القاهرة ١٩٩٦م، ١٩.، كلمنت ماركام، تاريخ ايران در دوره قاجار، ترجمة، ميرزا رحيم فرزانه، چاب دوم، تهران ١٣٦٧ هـ ش، ص١٤٥.

[٨]) عبد الله مستوفى ، شرح زندگانى من يا تاريخ اجتماعى وادارى دورهٔ قاجاريه، جلد اول، انتشارات زوار،١٣٢٩هـ ش، ص٤٣.

. محمد فاضل, الحراب في صدر البهاء والباب، الطبعة الثانية، مطبعة المدنى القاهرة ١٩٨٦، ص١٦٤.

. عائشة عبد الرحمن، قراءة فى وثائق البهائية ، الطبعة الأولى القاهرة ، ١٩٨٦م، ص٣٦.

[٩]) ومعنى كلمة الباب في الاصطلاح الشيعى : هو الشخص الذي يكون واسطة بين الشيعة الإمامية ، وإمامهم الثاني عشر و من تقاليد الشيعة أن الشخص الذي يكون واسطة بين المهدي الغائب وبين شيعته يسمى الباب.– آمنه نصير "دكتوره" ، أضواء وحقائق على البابية ، البهائية، القاديانية، مصر ١٩٨٤، ص١٢.

[١٠]) عبد العظيم رضائی، تاريخ ده هزار ساله ايران، ج٤، ص١٠٧.
عائشة عبد الرحمن، قراءة فی وثائق البهائية ،،ص ٣٧، ٣٨.

[١١]) ويقصد بحروف الحی: هم أول من آمن به وعددهم ثمانية عشر شخص، وقيمة حروف الكلمة (أي الحاء والياء) في حساب الجمل هو ثمانية عشر، حيث أن حرف الحاء في حساب الجمل يعادل رقم ثمانية وحرف الياء يعادل عشره.– السيد محب الدين الخطيب، البهائية، الطبعة الثالثة القاهرة، ١٣٩٧هـ ق، ص ٧.

[١٢]) عزالدين رضانژاد، از شيخيگري تا بابيگري، ص١٣
احسان إلهی ظهير ، البابية عرض ونقد ، الطبعة الثالثة ، لاهور باكستان ١٩٨١م،ص٥٦.

[١٣]) عبد العظيم رضائی، تاريخ ده هزار ساله ايران، ج٤، ص١٠٧
. عزالدين رضانژاد، از شيخيگري تا بابيگري، ص١٤
. ميرزا محمد مهدی خان زعيم الدولة، مفتاح باب الأبواب، الطبعة الأولى القاهرة ١٣٢١هق ص١١٨، ١١٩.

[١٤]) عائشة عبد الرحمن، قراءة فی وثائق البهائية، ص٤١.
– عبد الله رازی، تاريخ كامل إيران أز تأسيس سلسلة ماد تا عصر حاضر، چاب چهارم ، اقبال ، ١٣٧ هـ ش، ص ٥١٧.
. عزالدين رضانژاد، از شيخيگري تا بابيگري، ص ١٤.

[١٥]) الشيخ طلعت زهران السكندري، البهائية، " ، نسخة المكتبة الشاملة المكية ،بدون تاريخ طبع ، ص٧
. عامر النجار (دكتور)، البهائية وجذورها البابية، ص ٢٣

[١٦]) تو مقصود دين هر زمان بودهٔ تجلی بهر دور فرمودهٔ
نه ختمی كه آخر بدانم ترا نه بدوی كه اول بخوانم ترا
در عالم خود آن اول و آخری بذرات عالم تو جلوه گری
بهر قوم گرديدهٔ رهنما پرستش نمايند ايشان ترا
باسمی زاسماء تو ساجدند برت جملگی خاضع و خاشعند
منور زنورت كليس و حرم توئی مظهر ذات وجه قدم
كجا من كجا وصفت ای محترم عدم چون كند وصف ذات قدم
همه شرک محض است توحيد من منزه تو هستی زتحميد من.

. بانو فاطمه زرّين تاج ~ طاهره قرّة العين، ديوان اشعار، به كوشش دكتر سام واثقی و دكتر سهيلا واثقی، چاپ اول، ايران ٢٠٠٦، ص ١٠١، ١٠٢.
https://books.google.com.eg/books?isbn=9186131435

[١٧]) عِلْمُ الجَفْرِ " : عِلْمٌ يَبْحَثُ عَنِ الحُرُوفِ مِنْ حَيْثُ دَلاَلَتُهَا عَلَى مَعْرِفَةِ الحَوَادِثِ عَلَى انْتِهَاءِ العَالَمِ ومعرفة المستقبل – ميرزا محمد الشيرازی ، مدخل في علم الجفرمن أقوال الإمام جعفر الصادق، ١٣٠٤هـ ق.

[١٨]) . ميرزا ابو الفضل گلپايگانى، وميرزا مهدى گلپايگانى، كشف الغطاء عن حيل الأعداء، چاب ١٣٣٢هـ ق. ص ٧٦.

[١٩]) وكتاب البيان هذا يحتوى على كثير من العربى المسجع وبعض الفارسى ، إلا أن العربى منه كان ملحوناً فلما سئل عن سبب وقوع اللحن في هذا الكتاب المنزل مع أن اللحن نقص، أجاب بأن الحروف والكلمات كانت قد عصت واقترفت خطيئة في الزمن الأول فعوقبت على خطيئتها بأن قيدت بسلاسل الإعراب وحيث أن بعثتنا جاءت رحمة للعالمين فقد حصل العفو عن جميع المذنبين حتى الحروف والكلمات فاطلقت من قيدها تذهب إلى حيث شاءت من وجوه اللحن والغلط.– ميرزا محمد مهدى خان زعيم الدولة، مفتاح باب الأبواب، ص ٩٩، ١٠٠.

[٢٠]) قرأن كريم ، سورة الرحمن، آيه ١–٤.

[٢١])قرآن كريم ، سورة الحجر ،آيه ٩.

[٢٢]) قرآن كريم سورة النحل ، جزء من آيه ٤٣.

[٢٣]) احسان إلهى ظهير ، البابية عرض ونقد، ص١٠٤.

محمد فاضل, الحراب في صدر البهاء والباب،ص ١٦٦.

. عامر النجار (دكتور)، البهائية وجذورها البابية، ص٣٦.

[٢٤]) غير او مشهود نَبوَد در عيان — مَحو مُوهومات شد اندر بيان

اسم اعلىٰ از مسمّى شد متين — شد برون فرقان حق از آستين

عَرش ها با رفعت شأن بها — بس سرائرها مرفع از سما

يک تطرفرما به انظار رحيم — زنده گردان هذه العَظم الرّميم

تا نمايم نطق از اسرار تو — در تظهّر آورم اضمار تو

جز توام مقصود نبود در بنا — جز توام معبود ناید در ثنا

سِرّ وحدت را تو فرما آشكار — چند گردم در سما خورشيد وار

اِی حبيب حُبّ محبوب بها — جذب فرما اين عبيد مبتلا

بر بساط عِزّ وحدت مُستقر — ساز از الطاف خود بی حدّ و مر

. بانو فاطمه زرّين تاج ~ طاهره قرّة العين، ديوان اشعار، ص ٨٥.

[٢٥]) السيد عبد الرازق الحسينى، البابيون والبهائيون في ماضيهم وحاضرهم ، الطبعة الأولى صيدا، ١٩٧٥، ص٨٣.

[٢٦]) صمدم ز عالم سرمدم احدم ز منبع لاحدم — پی اهل افْده آمدم هلموا الّی لمقبلا

قبسات نار مشيّتی اناذاالستُ بربّكم — بگذرزساحتِ قدسيان بشنو صفير بلیٰ بلیٰ

منم آن ظهُور مهیمنی منم آن منیّت بی منی　　منم آن سفینهٔ ایمنی و لقد ظهرتُ مجلجلا
شجر مرقّع جان منم ثمر عیان و نهان منم　　ملک الملوکِ جهان منم ولی البیان و قد علا
شهدائی طلعتِ نار من بدوید سوی دیار من　　سروجان کنید نثار من که منم شهنشهِ کربلا

. بانو فاطمه زرّین تاج ~ طاهره قرّة العین، دیوان اشعار، ص ۷۲, ۷۳.

[۲۷]) کارل بروکلمال مان، تاریخ الشعوب الإسلامیه ،ترجمة نبیه أمین فارس و منیر البعلبکی، الطبعة الخامسة بیروت ،۱۹٦۸م، ص ٦٦۸.

. . جان ناس، تاریخ جامع ادیان، ترجمة، علی اصغر حکمت ، ص۵۳۵.

[۲۸]) کلمنت مارکام، تاریخ ایران در دوره قاجار، ترجمة، میرزا رحیم فرزانه، ، ص۱٤۰.

. میرزا محمد مهدی خان زعیم الدولة، مفتاح باب الأبواب، ص ۱۰۳، ۱۰۵.

[۲۹]) کلمنت مارکام، تاریخ ایران در دوره قاجار، ترجمة، میرزا رحیم فرزانه، ص۱٤۱.

. محمد فاضل, الحراب في صدر البهاء والباب،ص ۱۷۲، ۱۷۳.

. احسان إلهی ظهیر ، البابیة عرض ونقد، ص٦۵.

[۳۰]) احسان إلهی ظهیر ، البابیة عرض ونقد، ص٦۷،٦٦.

[۳۱]) عباس قدیانی ، تاریخ ادیان ومذاهب در ایران ، ص ۱۸۱.

. عبد العظیم رضائی، تاریخ ده هزار ساله ایران، ج٤، ص۱۰۷

. جان ناس، تاریخ جامع ادیان، ترجمة، علی اصغر حکمت ، ص۵۳۵.

. محمد علاء الدین منصور، تاریخ إیران بعد الإسلام ، راجعه السباعی محمد السباعی، الطبعه الأولی ، القاهرة – ۱۹۸۹م، ص۸۱۰.

. عزالدین رضانژاد، از شیخیگري تا بابیگري، ص۱٦.

[۳۲]) فراق رویت ای سلطان خوبان　　چو زلفت کرده عالم را پریشان
بهر بزمی در آیم همچو طفلان　　که شاید بشنوم افسانه تو
گر بر لب آری یکبار نامم　　در خاک پایت صد جان فشان
زدرد عشقت ای ماه حبیبان　　رمیدند از مداوایم طبیبان
خوش آن دم که علی رغم رقیبان　　شرابی نوشم از پیمانه تو
ز عشقت گر بسوزد استخوانم　　بجز نام ترا بر لب نرانم
بپای آنکسی صد جان فشانم　　که یکبارم برد بر خانه تو

. بانو فاطمه زرّین تاج ~ طاهره قرّة العین، دیوان اشعار، ص۱۰۸، ۱۰۹.

[٣٣]) هو الميرزا حسين على بن الميزا عباس بزرگ المازندرانى النورى نسبة إلى قرية نور من أعمال مازندران ولد سنة ١٢٣٣هـ ق=١٨١٧م كان والدة يعمل بوزارة المالية وأميناً لبيت المال فى مازندران ، عرف منذ صباه بحبه للعلوم الباطنية.– احسان إلهى ظهير ، البهائية نقد وتحليل، الطبعة الثانية ، لاهور باكستان، ١٩٨١ ، ص ٦ ،٧..

[٣٤]) احسان إلهى ظهير ، البهائية نقد وتحليل، الطبعة الثانية، ص ١٣.

[٣٥]) محمد فاضل, الحراب في صدر البهاء والباب، ص٥٧

. ميرزا ابو الفضل گلپايگانى، وميرزا مهدى گلپايگانى، كشف الغطاء عن حيل الأعداء، ص٢٧١.

[٣٦]) احسان إلهى ظهير ، البابية عرض ونقد، ص٢٦٠.

- ح. م.ت، محاكمة وبررسى باب وبهاء، چاب سوم تهران ١٣٤٤،ص ٢٠٠.

. ميرزا ابو الفضل گلپايگانى، وميرزا مهدى گلپايگانى، كشف الغطاء عن حيل الأعداء، ص٢٤٦

[٣٧]) نبيل زرندى ، مطالع الأنوار ، ترجمة عبد الجليل سعد، ، ص٨٥.

- عائشة عبد الرحمن، قراءة فى وثائق البهائية، ص٥٩.

. احسان إلهى ظهير ، البابية عرض ونقد، ص٢٤٩.

[٣٨]) سمندر: دابة برمائية يقال إنها تفرز مادة تطفىء النار.

[٣٩]) بيا ساقى اى شاهباز فتوح — اياغى كرم كن ز صهباى روح
يكى جام مى باز سازم كرم — كه سوزد سراپاى من تا قدم
سمندر صفت چون در اين آتشم — كرم ساز ساقى مى بيغشم
زروزى مه افكن در اين دم نقاب — درآ از در و ده تو جام شراب
زجام طهورم تو سرشار كن — بجانم تجلى از آن يار كن
بسوزان وجودم همه سربسر — كه از دو جهانم نباشد خبر
ز صهباى دوشين خمارم اگر — زجام دگر بر تو هوشم زسر
بزلف تو ساقى چو دلبسته ام — زقيد دو عالم همه رسته ام
مرا از ازل مذهب ودين نبود — جز مهر تو هيچ آئين نبود
بعهد ازل من نمايم قرار — زايمان كنم حب تو اختيار
دو حب تراكرده باشم — قبول بده جامى از مى ندارم ملول.

. بانو فاطمه زرّين تاج ~ طاهره قرّة العين، ديوان اشعار، ص٩٥، ٩٦.

[٤٠]) بغمديدگان ده تو جام صفا — بعشاق دلخسته بر زن صلا
كه عين ظهور ازل آمده — جمال خدائى هويدا شده

باین مژده گر جانفشانم رواست — از این مژده خوشوقت رب اعلاست
زحق جلوه گر آمده نور — او سراسر جهانی شده طور او
یکی جام می در دهم این زمان — که در مدح این شه گشایم زبان
قبولش اگر نیست این مدحتم — چه سازم که گردیده است عادتم
ز دور ازل منتم این فتاد — مرا دایه از حب او شیر داد
شها من بوصفت چه سازم بیان — ثنا خوان تو خلق کون و مکان
توئی آنکه خلاق این عالمی — خدایا تو قیوم و هم قائمی
شدم منفعل خوانمت من خدا — خداها شد از بندگانت بپا
اناالله زنان بندگان تواند — خداها کنان چاکران تواند
بامر تو شد جمله ذرات خلق — توئی نقطه اول ماسبق

. بانو فاطمه زرّین تاج ~ طاهره قرّة العین، دیوان اشعار، ص۹۹، ۱۰۰.

[۴۱]) چو نور جمال تو آمد عیان — ثمر خواندت از لطف رب بیان
مراد از شجر نیست غیر از ثمر — شجر از ثمر میشود جلوه گر
بیان از تو تکمیل گردیده شد — همه سر پنهان حق دیده شد
نبودار وجودت نبودی بیان — نماندی در عالم زایمان نشان
زتو مرتفع امر حق آمده — جلال خداها هویدا شده

. بانو فاطمه زرّین تاج ~ طاهره قرّة العین، دیوان اشعار، ص، ۱۰۰، ۱۰۱.

[۴۲]) یذکر عبد الحسین آواره ان أول من لقبه ببهاء الله قرة العین ولعلها سمعت هذا اللقب عن الباب بواسطه او بغیر واسطة.– عبد الحسین آواره ، الکواکب الدریة، ص۲۱۸ .

[۴۳]) عائشة عبد الرحمن، قراءة فی وثائق البهائیة، ص۵۵.

. احمد بخیت عبد ربه ، البهائیة وخطرها علی العقیدة والشریعة، القاهرة (بدون) ص۲۱۵.

[۴۴]) جذبات شوقک الجمت بسلاسل الغم والبلا — همه عاشقان شکسته دل که دهند جان برهِ ولا
اگر آن صنم زره ستم پی کشتنم نهد قدم — لقد استقام بسیفه فلقد رضیت بما رضیٰ
نه چو زلفِ غالیه باراؤ نه چو چشم فتنه شعار او شده نافۀ بهمه ختن شده کافری بهمه ختا

. بانو فاطمه زرّین تاج ~ طاهره قرّة العین، دیوان اشعار، ص۷۵.

[۴۵]) بود سوی توام راز نهانی — که زانم هست عیش و کامرانی
شدم چون آشنا ای یار جانی — ببزم خالی از بیگانه تو
ای ماهرویم ای مشک مویم — یارم توئی تو ای شهریارم

بعرش جان چو تو جانانه بود — که مهر از عارضت افسانهٔ بود
بزیر دام زلفت دانهٔ بود — بدامم درفکند آن دانه تو
در محفل خود بارم ده ای یار — پیش رقیبان منما تو خارم

. بانو فاطمه زرّین تاج ~ طاهره قرّة العین، دیوان اشعار، ص١٠٨.

[٤٦]) میرزا ابو الفضل گلپایگانی، ومیرزا مهدی گلپایگانی، کشف الغطاء عن حیل الأعداء، ص١١٠.
علی الوردی(دکتور)، هکذا قتلوا قرة العین، ص ٦٣.
کلمنت مارکام، تاریخ ایران در دوره قاجار، ترجمة، میرزا رحیم فرزانه، ص

[٤٧]) مجموعة من المؤلفین ، بکاء الطاهرة ، تقدیم یوسف افنان ثابت ، القاهرة ٢٠٠٨، ص ٦١،٦٠

[٤٨]) چو ظهور آن شه ما عرف عظمت شئون جلاله — بجهان جان شُده از شرف حسنت وعزّ مقاله
همه جان جُملهٔ انس و جان شده در قدوم وی ارمغان — به تعشّق آمده عاشقان قُتِل سبیل وصاله
طلع البهاء و اشرقت ظهر البهاء والمعت — قلل الوجُود نسیّرت فلکا لوجه جماله
همه آیه های مسلسله ز لسان او شده نازله — همه انبیأ مهر وله متبّر جسًا بجماله

. بانو فاطمه زرّین تاج ~ طاهره قرّة العین، دیوان اشعار،٤٣.

[٤٩]) باخته جان بولایش همه شاهد باشید — ایستاده بوفایش همه شاهد باشید
روز اول که رسیدم بمقام ازلی — محو بنموده سوایش همه شاهد باشید
دورها کوزده این چرخ مدوّر در چین — ایستادم بوفایش همه شاهد باشید
نیست مقصود مرا غیر رضائش باالله — آمدم عین رضائیش همه شاهد باشید
قرة العین نگر با نظر پاک صفا — کیست منظور بهائیش همه شاهد باشید
خواهم از فضل خداوندی قیوم قدیم — ریزدم خون به بهائیش همه شاهد باشید

. بانو فاطمه زرّین تاج ~ طاهره قرّة العین، دیوان اشعار،١١٧.

[٥٠]) ای صبا بگو از من آن عزیز هائی را — اینچنین روا باشد طلعت بهائی را
ابر لطف آن محبوب رشحه رشحه میبارد — بر هیاکل مطروح محو سِرّ هائی را
نسمهٔ عراقیش میوزد بسی روحا — زنده می نماید او هیکل سوائی را
باب رکن غربیش شد مفتح ابواب — لطف او شده سائل اهل فتح طائی را
بابیان نوریه جملگی برون آئید — از حجابهائی غربنگرید فائی را
طلعت مبین ناگه طالع از حجاب عزّ — مشنو ای عزیز من نطق لن ترائی را

. بانو فاطمه زرّین تاج ~ طاهره قرّة العین، دیوان اشعار،٤٨.

[٥١]) عبد المنعم أحمد النمر (دكتور)، البابية والبهائية تاريخ ووثائق، مكتبة التراث الإسلامى، القاهرة ١٩٨٩، ص٤٠.

. عائشة عبد الرحمن، قراءة فى وثائق البهائية، ص٥٦

[٥٢]) . عامر النجار (دكتور)، البهائية وجذورها البابية، ص٥٧.

عائشة عبد الرحمن، قراءة فى وثائق البهائية، ص٥٧

عبد القادر بن محمَّد عطا صوفي،(دكتور) دراسة عن فرقة البهائية في ضوء كتابهم الموسوم بالأقدس،بحث منشور على الموقع الإلكترونى www.pdffactory.com

[٥٣]) محمد فاضل, الحراب في صدر البهاء والباب،ص٢٦١، ٢٦٢.

عبد المنعم أحمد النمر (دكتور)، البابية والبهائية تاريخ ووثائق،ص٧١

. السيد محب الدين الخطيب، البهائية، ص١٦

. السيد عبد الرازق الحسينى، البابيون والبهائيون في ماضيهم وحاضرهم، ص٤٠

. عامر النجار (دكتور)، البهائية وجذورها البابية، ص٥٨.

[٥٤]) عبد العظيم رضائى، تاريخ ده هزار ساله ايران، ج٤، ص١٠٨

. ح. م.ت، محاكمة وبررسى باب وبهاء،ص ١٩٥

احسان إلهى ظهير ، البابية عرض ونقد، ص٢٦٨.

. السيد عبد الرازق الحسينى، البابيون والبهائيون في ماضيهم وحاضرهم، ص٤٠.

[٥٥]) ان البهائيين يولون وجوههم جهة معبودهم البهاء وكانت قبلتهم تتغير بتغير ظروفه فحينما كان سجيناً في طهران كان سجن طهران قبلتهم ، وعندما ذهب إلى بغداد كانت بغداد قبلتهم، ولما دفن في عكا أصبحت قبلتهم عكا. . محمد فاضل, الحراب في صدر البهاء والباب،ص٢٦٧.

. عامر النجار (دكتور)، البهائية وجذورها البابية، ص٨٨.

[٥٦]) عبد العظيم رضائى، تاريخ ده هزار ساله ايران، ج٤، ص١٠٨

. نجان ناس، تاريخ جامع اديان، ترجمة، على اصغر حكمت ، ص٥٣٦.

السيد عبد الرازق الحسينى، البابيون والبهائيون في ماضيهم وحاضرهم، ص٤١.

. عائشة عبد الرحمن، قراءة فى وثائق البهائية، ص٨٠، ٩٠

[٥٧]) احسان إلهى ظهير ، البهائية نقد وتحليل،٤٣.

. محمد فاضل, الحراب في صدر البهاء والباب،ص٢٦٨.

عائشة عبد الرحمن، قراءة فى وثائق البهائية، ص ١٠٤، ١٠٥.

. عبد المنعم أحمد النمر (دكتور)، البابية والبهائية تاريخ ووثائق،ص ١٠٠.

[٥٨]) يحي آرين پور، از صبا تا نيما ، جلد اول ، چاب هفتم، ١٣٧٩هـ ش، ص ١٣٠.

[٥٩]) قزوين مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً إلى أبهرَ اثنا عشر فرسخاً وهي في الإقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة أول من استحدثها سابور ذو الأكتاف – شهاب الدين ابى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى ، معجم البلدان ، ج ٤ ، دار الكتب العلمية

بيروت ، ص ٣٨٩.

[٦٠])سيد سعيد زاهد، البهائية فى ايران، ترجمة كمال السيد، الطبعة الأولى، بيروت ٢٠١٥م، ص ١٥٦.

يحي آرين پور، از صبا تا نيما ، جلد اول، ص١٣٠.

[٦١]) مهدى نور محمدى ، قره العين زندگى عقيده ومرگ، چاب اول ،تهران ١٣٩۴ ص ٢٥

. ميرزا ابو الفضل گلپايگانى، وميرزا مهدى گلپايگانى، كشف الغطاء عن حيل الآعداء، ص ٩٣.

[٦٢]) محمد زرندى ، مطالع الأنوار ، ترجمة عبد الجليل سعد ، القاهرة ١٩٤٠ ، ص٦٥،٦٣

[٦٣]) بياد صدمين سال شهاده قرة العين، (مجهول المؤلف) چاب ١٣٦٨ هـ ش، ص ٢.

[٦٤]) مجموعة مؤلفين ، بكاء الطاهرة ، تقديم يوسف افنان ثابت، الطبعة الاولى بيروت ، ٢٠٠٨، ص ٣٨.

- مهدى نور محمدى ، قره العين زندگى عقيده ومرگ، ص٢٨.

[٦٥])عباس افندى ، عبد البهاء ، مقدمة ديوان اشعار طاهرة قرة العين ،چاب اول ايران ١٣٨٥، ، ص٩.

[٦٦]) نعمت الله ذكائى بيضائى، تذكره شعراى قرن اول بهائى، جلد سوم، تهران ١٣٩١،ص٧٥.

. عائشة عبد الرحمن، قراءة فى وثائق البهائية ، ص ٣٧.

[٦٧]) مهدى نور محمدى ، قره العين زندگى عقيده ومرگ، ص٣١.

[٦٨]) لمعات وجهک اشرقت و شعاعُ طلعتک اِعتلا زچه روالستُ بربّكم نزنى بزن كه بلىٰ بلىٰ

بجوابِ طبل الستِ تو ز ولا چو كوس بلا زدم همه خيمه زد بدر دلم سپهِ غم و حشم بلا

چو شنيد نالهٔ مرگ من پى ساز من شد و برگ من فمشى الّى مهر ولا و بكىٰ علّى مجلجلا

چه شود كه آتش حيرتى زنيم بقُلّهٔ طوُر دل فسككتهُ و دككتهُ متدكدكا متزلزلا

پى خوان دعوتِ عشق او همه شب زخيل كروبيان رسد اين صفير مهمينى كه گروه غمزده الصلا

تو كه فلس ماهى حيرتى چه زنى زبحر وجوُد دم بنشين چو طاهره دمبدم بشنو خروش نهنگ لا

- . بانو فاطمه زرّين تاج ~ طاهره قرّة العين، ديوان اشعار، ص٥٣.

[٦٩]) عبد الحسين آواره ، الكواكب الدرية، ترجمة أحمد فائق رشيد، ص ١١٢

. ميرزا ابو الفضل گلپايگانى، وميرزا مهدى گلپايگانى، كشف الغطاء عن حيل الأعداء، ص٧١

[٧٠]) مهدى نور محمدى ، قره العين زندگى عقيده ومرگ، ص ٣٥.

[٧١]) هو المُلاَّ حسن بن المُلاَّ علي القراجه داغي الحائري ، المشهور بـ جوهر . لم تذكر مصادر ترجمته سنة ولادته، ولد في أذربيجان وتوفى سنة ١٢٦٦هـ ، بعد تأديته فريضة الحج ، ودفن بمكّة المكرمة .

. محسن،الأمين، أعيان الشيعة، بيروت، لبنان، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣ هـ =١٩٨٣ م،ص٢٠٩.

[٧٢]) نصرتالله محمّد حسينى ، حضرت طاهره شرح حيات و آثار منظوم و منثور قرّة العين بمناسبت يكصد وپنجاهمين سال انعقاد احتفال بدشت، مؤسّسه معارف بهائى ، ١٩٩٨م، ص١٧٥.

[٧٣]) محمود شهاب الدين أبو الثناء الحسيني الآلوسي(١٢١٧– ١٢٧٠هـ =١٨٠٣– ١٨٥٤م)

[٧٤]) مارثا ل. روت ،الطاهرة أعظم امرأة إيرانية، ترجمه عن الإنكليزية سيفي سيفي النعيمي،(بدون تاريخ طبع)، ص٢٢

. عباس افندى ، عبد البهاء ، مقدمة ديوان اشعار طاهرة قرة، ص١١،١٠.

[٧٥]) بياد صدمين سال شهاده قرة العين،ص٤

[٧٦]) محافظة كرمانشاه :هي إحدى محافظات إيران. عاصمتها مدينة كرمانشاه .يحدها من جهة الشمال محافظة كردستان ومن جهة الجنوب محافظة ايلام ولرستان ومن جهة الشرق محافظة همدان ومن جهة الغرب العراق تضم محافظة كرمانشاه اربع وعشر بلدة ويقدر عدد سكانها بمليون و ٩٠٠ ألف نسمة، أشهر المعالم السياحية في كرمانشاه :طاق بستان، نقش بيستون، معبد آناهيتا وكهف قوري قلعة .اشتهرت في العصور الإسلامية الأولى باسم (قرميسين) وهو تعريب كرماشان– https://www.amar.org.ir/english/Iran-at-a-glance/Kermanshah

[٧٧]) عمر رضا كحالة، أعلام النساء، ج٤،مؤسسة الرسالة بيروت، (بدون) ،ص ١٩٥.

[٧٨]) هان صُبح هُدىٰ فرمود آغاز تنفس — روشن همه عالم شد ز آفاق و ز انفس
ديگر ننشيند شيخ بر مسندِ تزوير — ديگر نه شود مسجد دُكّان تقدّ س
ببريده شود رشتهٔ تحت الحنک از دم — نه شيخ بجا مانَد نه زرق و تدلّس
آزاد شود دهر ز اوهام و خرافات — آسوده شود خلق ز تخييل و توسوس
محكوم شود ظلم ببازوى مساوات — معدوم شود جهل ز نيروى تَفَرّس
گسترده شود در همه جا فرش عدالت — افشانده شود در همه جا تخم تونّس
مرفوع شود حكم خلاف از همه آفاق — تبديل شود اصل تباين به تجانس

. . بانو فاطمه زرّين تاج ~ طاهره قرّة العين، ديوان اشعار،٣٥.

[٧٩]) عبد البهاء ، تذكِرةُ الوفــاء في ترجمة حياة قُدماء الأحبَّاء ، ترجمة: حسين روحي ، دار النّشر البهائيّة البرازيل ٢٠٠٥م.

[٨٠]) در وصل تو ميزنند احباب — افتتح يا مفتح الابواب

چه شود گر بر تو ره یابند — کم بقوا ناظرین خلف الباب
تا کی از حضرت تو صبر و شکیب — طال طوافهم و را حجاب
در پس پرده تا بکی حسرت — ارّهم نظرة بلاجلباب
از تو غیر از تو مدعائی نیست — مالدیهم سوالقاک ثواب
بنما آفتاب را بی ابر — بگشا از جمال خویش نقاب
تا بمانند عاقلان حیران — خشگ مغزان شوند اولوالالباب
بنده و خواجه در هم آویزند — لاعبید یُری ولا ارباب.

. بانو فاطمه زرّین تاج ~ طاهره قرّة العین، دیوان اشعار،۷۷.، ۷۸.

[۸۱]) عباس افندی ، عبد البهاء ، مقدمة دیوان اشعار طاهرة قرة، ص۱۳..

[۸۲]) مهدی نور محمدی ، قره العین زندگی عقیده ومرگ، ص۴۴. ۴۵.

. سید سعید زاهد زهدانی، البهائیة فی ایران، ترجمة کمال السید،ص۱۵۹، ۱۶۰.

[۸۳]) هَکل : فعل یقال هَکلَتِ المرأَةُ ، والحِصانُ : مَشَیَا اختیالاً

. مجمع اللغة العربیة ، المعجم الوسیط، القاهرة ۲۰۱۰.

[۸۴]) همه موسیان عمائیش همه عیسیان سمائیش — همه دلبران بقا ئیش متولّها متزمّلا
بحر الوجُود تموّجت لعل الشهود تولّجت — شفق الخمود تلجلجت بلقائه متجملا
هکل جمال زطلعتش قلل جبال ز رفعتش — دول جلال ز سطوتش متخشّعا متزلزلا
دلم از دو زلفِ سیاه او ز فراق روی چو ماه او — بتراب مقدم راه او شده خون من متبلبلا

. . بانو فاطمه زرّین تاج ~ طاهره قرّة العین، دیوان اشعار،ص۴۶.

[۸۵]) مهدی نور محمدی ، قره العین زندگی عقیده ومرگ، ص۷۳، ۷۵.

. بیاد صدمین سال شهاده قرة العین، ص ۵، ۶.

[۸۶])هله ای گروهِ عمائیان بکشید هلهلهٔ ولا — که ظهور دلبر ما عیان شده فاش و ظاهر و بر ملا
بزنید نغمه زهر طرف که زوجه طلعت ما عرف — رفع الغطأ و قد کشف ظلم اللیال قد انجلیٰ
برسید با سپهٔ طرب صنمی عجم صمدی عرب — بدمید شمس ز ما غرب بدوید الیه مهر ولا
ز ظهور آن شه آلهه زالست آن مه مالهه — شده آلهه همه والهه تبغنیّات بلیٰ بلیٰ
بتموّج آمده آن یمی که بکر بلاش بخرمّی — متظهر است بهر دمی دوهزار وادی کربلا
ز کمان آن رُخ پر وله ز کمندِ آن مه ده دله — دو هزار فرقه و سِلسله متفرقّا متسلسلا!

. بانو فاطمه زرّین تاج ~ طاهره قرّة العین، دیوان اشعار، ص۴۵.

[۸۷]) . سید سعید زاهد زهدانی، البهائیة فی ایران، ترجمة کمال السید،ص۱۶۱..

[٨٨]) يوجد نهر شاهرود في طبرستان، وعليه أكبر قلاع الإسماعيلية –كى لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م، ص٢٥٥.

[٨٩])على الوردى(دكتور)، هكذا قتلوا قرة العين، الطبعة الثانية بيروت ١٩٩٧م، ص٥١

[٩٠]) عبد الحسين آواره ، الكواكب الدرية،ص٢١٩.

[٩١]) محمد علي البارفروشي : قد رافق الباب في رحلة الحج ومنحه الباب لقب "القدوس"، وكان ذا منزلة رفيعة لدى البابيين . السيد عبد الرازق الحسينى، البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم، الطبعة الأولى، مطبعة العرفان صيدا، ص ٢١.

[٩٢]) عبد الحسين آواره ، الكواكب الدرية،ص٢٢٠، ٢٢١.

[٩٣]) احسان إلهى ظهير ، البابية عرض ونقد ، ص٧٦.

[٩٤]) طلعات قدس بشارتی که جمال حق شده بر ملا بزن ای صبا تو بساحتش بگروه غمزدگان صلا
هله ای طوائفِ منتظر زعنایت شه مقتدر مهِ مستتر شده مشتهر متبهیا متجلّلا
شده طلعت صمدی عیان که بپا کند عَلَم بیان زگمان و وهم جهانیان جبروت اقدسه اعتلا
بسریر عزّت فخروشان بنشسته آن شهِ بی نشان بزد این صلابه بلاکشان که گروه مدعی الولا
چو کسی طریق مرا رود کنمش ندا که خبر شود که هر آنکه عاشق من بود نرهد زمحنت و ابتلا
کسی ار نکرد اطاعتم نه گرفت حبل ولأ یتم کنمش بعید ز ساحتم دهمش بقهر ببادلا

. بانو فاطمه زرّین تاج ~ طاهره قرّة العین، ديوان اشعار،ص٧٢.

[٩٥]) عباس افندى ، عبد البهاء ، مقدمة ديوان اشعار طاهرة قرة، ص ١٨ ..

[٩٦]) على الوردى(دكتور)، هكذا قتلوا قرة العين، ص٥٥

[٩٧]) كلمة الأحباب والأغيار فى عرف البابية كناية عن المؤمن والكافر بدينهم.– عمر رضا كحالة ، أعلام النساء ، فى عالمى العرب والإسلام، ج٤،ص ١٩٩.

[٩٨]) ميرزا محمد مهدى خان زعيم الدولة، مفتاح باب الأبواب، ص١٨١،١٨٠

- مهدى نور محمدى ، قره العين زندگى عقيده ومرگ,ص ٨٩،٨٤.
- احسان إلهى ظهير ، البابية عرض ونقد ، ص٢٤٩.
- عمر رضا كحالة، أعلام النساء، ج٤،ص٢٠٠.

[٩٩]) عائشة عبد الرحمن، قراءة فى وثائق البهائية، ص٤٤.

[١٠٠]) مهدى نور محمدى ، قره العين زندگى عقيده ومرگ،ص٩٠.
احسان إلهى ظهير ، البابية عرض ونقد ، ص٢٤٧.

[١٠١]) ميرزا ابو الفضل گلپايگانى، وميرزا مهدى گلپايگانى، كشف الغطاء عن حيل الأعداء، ٢١٢،٢١١.

عائشة عبد الرحمن، قراءة فی وثائق البهائیة، ص٤٥

[۱۰۲]) هان که امر مُبرَم ظاهر شده حکم محکم آیهٔ قاهر شده
بر کَن اَلباس حُدود و پس قیود خویش را انداز در دریای جود
تا به کی در عالم پُر شَر و شور دور هستی تو زمقصد دور دور
امر ما ظاهر شده از کاف و نون گو مِن الله اِلَیهِ راجعُون

بانو فاطمه زرّین تاج طاهره قرّة العین، دیوان اشعار،ص٤١

[۱۰۳]) ایعاشقان ایعاشقان شد آشکارا وجه حق رفع حجب گردید هان از قدرت رب الفلق
علم حقیقی شد عیان شد جهل معدوم از میان برگوبشیخ اندر زمان بر خیزوبرهم زن ورق
بود ازچه عمری واژگون وضع جهان ازچند وچون هان شیر آمد جای خون باید بگردانی طبق
گر چه بانداز ملل ظاهر شده شاهِ دُوَ ل لکن بلطف لم یزل برهاند از ایشان غلق

بانو فاطمه زرّین تاج طاهره قرّة العین، دیوان اشعار،ص٦٦.

[۱۰٤]) علی الوردی(دکتور)، هکذا قتلوا قرة العین، ص٦٠

[۱۰٥]) عائشة عبد الرحمن، قراءة فی وثائق البهائیة، ص٤٥

[۱۰٦]) چنان گرم از میت ای دلستانم که دلسرد از بهشت جاودانم
من آن مرغ رمیده زآشیانم که نشناسم بجز کاشانهٔ تو
بازآ به پیشم بین قلب ریشم تا کی گزاری در انتظارم
شده هر موی زلفت یک کمندم که بر عشق تو کرده پای بندم
شدم ای دلبر بالا بلندم هلاک از غمزه فتانه تو
چون پادشاهی گاهی نگاهی بر این اسیرت ای شهسوارم

. بانو فاطمه زرّین تاج طاهره قرّة العین، دیوان اشعار،ص٥٥.

[۱۰۷]) مازندران: هی طبرستان ، وهی احدی اجزاء خراسان ویتألف معظمها مما یعرف الیوم بجبال البرز وهی سلسلة عظیمة من الجبال تفصل بین هضبة بلاد فارس والأراضي الخفیضة علی ساحل بحر قزوین– کی لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقیة، ترجمة بشیر فرنسیس وکورکیس عواد ، ص٤٠٩

[۱۰۸]) میرزا محمد مهدی خان زعیم الدولة، مفتاح باب الأبواب، ص۱۸۳،۱۸۲.
مهدی نور محمدی ، قره العین زندگی عقیده ومرگ، ٩٥،٩٤.
- عمر رضا کحالة، أعلام النساء، ج٤،ص٢٠١.

[۱۰۹]) یحي آرین پور، از صبا تا نیما ، جلد اول، ص۱۳۱.
. میرزا ابو الفضل گلپایگانی، ومیرزا مهدی گلپایگانی، کشف الغطاء عن حیل الأعداء، ص١١٠.

على الوردى(دكتور)، هكذا قتلوا قرة العين، ص ٦٣.

كلمنت ماركام، تاريخ ايران در دوره قاجار، ترجمة، ميرزا رحيم فرزانه، ص١٤١.

[١١٠]) الميرزاتقى خان: ولد فى مدينة كربلاء وكان والده يعمل طباخاً لدى الميرزا قائم مقام فى تبريز وألتحق هو أيضاً فى صباه بالعمل عند الميرزا قائم مقام وتكفل قائم مقام بتعليمه القراءه والكتابه ، ثم ألتحق بعد ذلك بخدمة محمد خان زنانه الأمير العسكرى، ثم حصل على منصب الأمير العسكرى بعد وفاة محمد خان زنكنه ، ثم ألتحق بخدمة ناصرالدين شاه وعاونه فى دخول طهران ، وصار رئيساً للوزراء .

. إعتماد السلطنه ،خواب نامه ،نتشارات زا ور، (بدون) ص ٢٤ ، ٢٥

[١١١]) على الوردى(دكتور)، هكذا قتلوا قرة العين، ص ٦٣.

[١١٢]) مارثا ل. روت ،الطاهرة أعظم امرأة إيرانية، ص ٤٠.

. بياد صدمين سال شهاده قرة العين، ص١٠.

[١١٣]) تو و ملک و جاه سکندری من و رسم و راهِ قلندری

اگر آن نیکوست تو در خوری وگر این بد است مرا سزا

تو که غافل از می و شاهدی پی مردِ عابد و زاهدی

چه کنم که کافر و جاحدی ز خلوص نیّتِ اصفیا

بمراد زلفِ معّلقی پی اسپ و زین مغرّقی

همه عُمر منکر مطلقی زفقیر فارغ بی نو

. ديوان اشعار طاهرة قرة العين، ص٧٥.

[١١٤]) وهي حديقة كانت موجودة في ذلك الحين مقابل السفارة البريطانية، وهى الأن مقر للبنك الوطنى في شارع الفردوسى– بياد صدمين سال شهاده قرة العين، ص١٨

[١١٥]) مهدى نور محمدى ، قره العين زندگى عقيده ومرگ،١٠١.

. ميرزا محمد مهدى خان زعيم الدولة، مفتاح باب الأبواب، ص،١٨٣

. بياد صدمين سال شهاده قرة العين، ص١٨

[١١٦]) احسان إلهى ظهير ، البابية عرض ونقد ، ص٢٥١.

[١١٧]) مارثا ل. روت ،الطاهرة أعظم امرأة إيرانية، ص ٥٣، ٥٤..

. نصرت‌الله محمّد حسينى ، حضرت طاهره شرح حيات و آثار منظوم و منثور قرّة العين، ص٦، ٧.

[١١٨]) مهدى نور محمدى ، قره العين زندگى عقيده ومرگ، ٢٥، ٢٦.

[١١٩]) إريك فروم : ولدسنة ١٩٠٠م وتوفى ١٩٨٠م عالم نفس وفيلسوف إنساني ألماني أمريكي .ولد في مدينة فرانكفورت وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩٣٤ .والتحق بجامعة فرانكفورت وهايدلبيرغ حيث

درس فيها العلوم الاجتماعية والنفسية والفلسفية، ومن أعماله: الهروب من الحرية، التحليل النفسى والدين ، اللغة المنسية : مدخل إلى فهم الأحلام والقصص الخيالية والأساطير.– حميد لشهب مقدمة كتاب ايرك فروم ، الإنسان المستلب و آفاق تحرره ، ترجمة وتعليق ، حميد لشهب(دكتور) طبعة ٢٠٠٣.ص٥

[١٢٠]) ايرك فروم ، الإنسان المستلب و آفاق تحرره ، ترجمة وتعليق ، حميد لشهب ، ص١٠

[١٢١]) نفس المرجع ، ص١١

[١٢٢]) ايرك فروم ، الإنسان المستلب و آفاق تحرره ص١١، ١٢.

[١٢٣]) يوسف ميخائيل أسعد، سيكولوجية الإبداع في الفن والأدب، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٦م، ص ٦٩

[١٢٤]) د . مصطفي سويف ، الأسس النفسية للإبداع الفني ، فى الشعر خاصة ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف القاهرة ١٩٦٩ م . ص ٢٢١ –

[١٢٥]) د . مصطفي سويف ، الأسس النفسية للإبداع الفني ، في الشعر خاصة ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

[١٢٦]) يوسف ميخائيل أسعد، سيكولوجية الإبداع فى الفن والأدب، ص١٧٨.

[١٢٧]) قرآن كريم ، سورة القصص، آيه ٨٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

. احسان إلهى ظهير ، البابية عرض ونقد ، الطبعة الثالثة ، لاهور باكستان ١٩٨١م،.

– البهائية نقد وتحليل، الطبعة الثانية ، لاهور باكستان، ١٩٨١ .

. احمد بخيت عبد ربه ، البهائية وخطرها على العقيدة والشريعة، القاهرة (بدون)

. آمنه نصير "دكتوره" ، أضواء وحقائق على البابية ، البهائية، القاديانية، مصر ١٩٨٤.

. محسن الأمين، أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت لبنان، ١٩٨٣م.

. السيد محب الخطيب، البهائية، الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٣٩٧هـ ق.

. السيد عبد الرازق الحسينى،البابيون والبهائيون في ماضيهم وحاضرهم،الطبعة الأولى صيدا،١٩٧٥ .

. السيد محب الدين الخطيب، البهائية، الطبعة الثالثة القاهرة، ١٣٩٧هـ

. شهاب الدين ابى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى ،معجم البلدان، ج٤،دارالكتب العلمية بيروت ،

. الشيخ طلعت زهران السكندري، البهائية، نسخة المكتبة الشاملة المكية (بدون تاريخ طبع)

. عامر النجار (دكتور)، البهائية وجذورها البابية، الطبعة الأولى القاهرة ١٩٩٦م

. عائشة عبد الرحمن، قراءة فى وثائق البهائية ، الطبعة الأولى القاهرة ، ١٩٨٦م.

. عبد المنعم أحمد النمر البابية والبهائية تاريخ ووثائق، القاهرة ١٩٨٩،

. عبد القادر بن محمَّد عطا صوفي،(دكتور) دراسة عن فرقة البهائية في ضوء كتابهم الموسوم بالأقدس،بحث منشور على الموقع الإلكترونى

www.pdffactory.com

. على الوردى(دكتور)، هكذا قتلوا قرة العين، الطبعة الثانية بيروت ١٩٩٧م.

. عمر رضا كحالة، أعلام النساء، ج٤،مؤسسة الرسالة بيروت، (بدون) .

. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، القاهرة ٢٠١٠م.

. محمد علاء الدين منصور، تاريخ إيران بعد الإسلام، الطبعه الأولى ،القاهرة – ١٩٨٩م
. محمد فاضل, الحراب في صدر البهاء والباب، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٨٦م.
. مصطفي سويف، الأسس النفسية للإبداع الفني،فى الشعر خاصة، الطبعة الثالثة، دار المعارف القاهرة ١٩٦٩م.
. ميرزا محمد الشيرازى ، مدخل في علم الجفر من أقوال الإمام جعفر الصادق، ١٣٠٤هـ ق
. ميرزا محمد مهدى خان زعيم الدولة، مفتاح باب الأبواب، الطبعة الأولى القاهرة ١٣٢١هق
. يوسف افنان ثابت، مجموعة مؤلفين، بكاء الطاهرة ، تقديم الطبعة الاولى بيروت ، ٢٠٠٨،
. يوسف ميخائيل أسعد، سيكولوجية الإبداع في الفن والأدب، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٦م.

المراجع المترجمة:

. ايرك فروم ، الإنسان المستلب و آفاق تحرره ، ترجمة وتعليق، حميد لشهب طبعة ٢٠٠٣
. سيد سعيد زاهد زهدانى، البهائية فى ايران، ترجمة كمال السيد، الطبعة الأولى، بيروت ٢٠١٥م
. عبد البهاء ، تذكِرةُ الوفــاء في ترجمة حياة قُدماء الأحبَّاء ، ترجمة: حسين روحي ، دار النّشر البهائيّة البرازيل ٢٠٠٥م.
. عبد الحسين آواره ، الكواكب الدرية، ترجمة أحمد فائق رشيد، ج ١، القاهرة ١٩٢٤م.
.كارل بروكال مان، تاريخ الشعوب الإسلاميه ،ترجمة نبيه أمين فارس و منير البعلبكى، الطبعة الخامسة ،بيروت ،١٩٦٨م.
. كى لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م.

. مارثا ل. روت ،الطاهرة أعظم امرأة إيرانية، ترجمه عن الإنكليزية سيفي سيفي النعيمي (بدون تاريخ طبع)

– نبيل زرندى ، مطالع الأنوار ، ترجمة عبد الجليل سعد، بيروت ، ١٤٨٤هـ.

المصادر و المراجع الفارسية :

. إعتماد السلطنه ،خواب نامه ،نتشارات زا ور، (بدون) ص ٢٤

. بانو فاطمه زرّين تاج طاهره قرّة العين، ديوان اشعار، به كوشش سام واثقى، چاپ اول، ايران ٢٠٠٦م.

. بياد صدمين سال شهاده قرة العين، (مجهول المؤلف) چاب ١٣٦٨ هـ ش

. جان ناس، تاريخ جامع اديان، ترجمة، على اصغر حكمت، چاب سوم، ١٣٥٤ هـ ش.

. حامد الكار(برفسور)، دين ودولت در إيران ، نقش عالمان دوره قاجار ، ترجمة أبو القاسم سرى، چاب دوم ، ١٣٦٩ هـ ش.

. ح. م.ت، محاكمة وبررسى باب وبهاء، چاب سوم تهران ١٣٤٤،

. عباس افندى ، عبد البهاء ، مقدمة ديوان اشعار طاهرة قرة العين ،چاب اول ايران ١٣٨٥.

. عباس قديانى ، تاريخ اديان ومذاهب در ايران ، تهران ١٣٨١هـ ش.

. عبد العظيم رضائى، تاريخ ده هزار ساله ايران،ج٤ چاب دهم، انتشارات اقبال، ١٣٧٨هـ ش.

. عبد الله رازى، تاريخ كامل إيران أز تأسيس سلسلة ماد تا عصر حاضر، چاب چهارم، ١٣٧٢هـ

. عبد الله مستوفى، شرح زندگانى من يا تاريخ اجتماعى وادارى دورۀ قاجاريه، جلد اول، انتشارات زوار، ١٣٢٩هـ ش،

. عزالدين رضانژاد، از شيخيگري تا بابيگري،مركز تحقيقات رايانهاي قائميه اصفهان، ١٣٨١هش

. كلمنت ماركام، تاريخ ايران در دوره قاجار، ترجمة، ميرزا رحيم فرزانه، چاب دوم، تهران ١٣٦٧ هـ ش.

. مهدى نور محمدى ، قره العين زندگى عقيده ومرگ، چاب اول ،تهران ١٣٩٤ .

. ميرزا ابو الفضل گلپايگانى، وميرزا مهدى گلپايگانى، كشف الغطاء عن حيل الأعداء، چاب ١٣٣٢هـ ق.

. نصرت‌الله محمّد حسينى ، حضرت طاهره شرح حيات و آثار منظوم و منثور قرّة العين بمناسبت يكصد و پنجاهمين سال انعقاد احتفال بدشت، مؤسّسه معارف بهائى، ١٩٩٨م

. نعمت الله ذكائى بيضائى، تذكره شعراى قرن اول بهائى، جلد سوم، تهران ١٣٩١.

. يحي آرين پور، از صبا تا نيما ، جلد اول ، چاب هفتم، ١٣٧٩هـ ش.

مواقع الكترونية:

عبد القادر بن محمَّد عطا صوفي،(دكتور) دراسة عن فرقة البهائية في ضوء كتابهم الموسوم بالأقدس،بحث منشور على الموقع الإلكترونى

www.pdffactory.com
https://www.amar.org.ir/english/Iran-at-a-glance/Kermanshah
https://books.google.com.eg/books?isbn=9186131435
https://books.google.com.eg/books?id=wF56AAAAIAAJ